الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء
٢١ شباط ١٩٥٦
العدد ٨٥ السنة الثانية عشرة
١١ رجب — ٩ آذار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
February 21 1956
No 85 Vol.

بعد ١٤ يوما من الاضراب الموحد المثابر ينهي المثقفون العاملون اضرابهم
الحكومة تتراجع وتوافق على دفع ٦٦ بالمئة من الزيادة هذه السنة

تل ابيب — امس الاثنين، انهى الاطباء والمهندسون والعاملون الاداريون ورجال القضاء واساتذة الجامعة والفنيون اضرابهم الذي استمر اربعة عشر يوماً، بعد ان تراجعت الحكومة امام صمودهم وتضامن الوحدة الثابر.

فقد عقد اتفاق بين الحكومة وممثلي المضربين ينص على ان يدفع ٦٦ بالمئة من الزيادة، التي كانت الحكومة قد اقرتها، خلال ١٩٥٦ وكانت الحكومة قد ابدت استعدادها بدفع ٦٠ بالمئة فقط من الزيادة في هذه السنة.

اما بخصوص الثلث الباقي فقد ووفق على دفع ١٣ بالمئة من الزيادة منه في بدء ١٩٥٧ ودفع الـ ٢٠ بالمئة في ١٩٥٨.

وفيما يتعلق باجور ايام الاضراب فقد اصر المضربون على ان تدفع لهم كاملة. ولكن ممثلي الحكومة رفضوا ذلك بادئ الامر خوفاً من ان تكون هذه سابقة حكومية. ولكنهم عادوا ووافقوا على مطالب المضربين بعد ان طالبوا اليوم تنفيذ ما عليهم من واجبات متأخرة بالعمل الاضافي. ومع ان هذا هو نجاح جزئي إلى أنه هام جداً. فقد صمد المضربون بالارهاب والضغط اللذين شنتهما الحكومة وزعامة الهستدروت المباينة بالاشتراك مع زعامة الحيروت صيودا، كما أن تذبذب قيادة الميلم استهدف أيضاً عرقلة نضال المثقفين العاملين.

وشأن نضال المثقفين العاملين واضرابهم الهبة في رفض هستيريا الحرب والتحريض التي أرادت الزعامة المباينة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

كلمتنا

لا وان نرفع يداً
مع جيش الكادحين

بعد غد، الثالث والعشرين من شباط الحالي، يحتفل الكادحون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى عزيزة عليهم غالية اليوم، ذكرى ميلاد أول جيش لهم، حارس انجازاتهم، وحامي دولتهم الاولى، الجيش السوفياتي المجيد. وعلى الرغم من نعيق التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي والشيوعية سيشترك معك كادحو بلادنا، اليهود والعرب، في الاحتفال بهذه الذكرى.

قبل ثمانية وثلاثين عاماً، استهدف المستعمرون بقادة ابنين السلام، بالحراب وبالمدافع. اندفعوا، يطلقون أسهمهم واضرابهم، على الشعب الاعزل الفقير الذي انطلق ينشد الانعتاق والحرية والنور. ولكنهم اندثروا. فتية لنداء القائد الفذ، لينين، هب الجيش الاحمر، وبسلاحه البسيط وعتاده المتواضع انتصر على الغزاة الاوغاد — امريكيين، ومرتزقة الانهم البيض، وقضى على تدخل اربعة عشرة دولة استعمارية تكالبت عليه تريد التهامه. ووقف الجيش الاحمر ساهراً يحرس البناء الاشتراكي.

ولكن المستعمرين لم يتعلموا من هزيمتهم هذه، فدفعوا صنيعتهم هتلر لمهاجمة وطن الاشتراكية. فاذا كانت النتيجة لم يهزم جيش العمال والفلاحين وانما هزم جيش البرابرة وأعداء الانسانية. وفوق برلين رفرف العلم الاحمر ذو المطرقة والمنجل مؤذناً بانهيار عهد اسود. وجنب الجيش السوفياتي الانسانية، بما قدمه من اضاحي غالية، ويلات وكوارث قاسية، وحرر شعوباً كثيرة ومكنها من بناء حياتها السعيدة. ولولاه لبقيت نهبة المستعمرين مصاصي الدماء. وعاد الجيش السوفياتي المظفر الى بلاده يحرس ما تبنيه من مشاريع الشيوعية، فهو جيش الشعب الذي يبني الشيوعية.

ومع ذلك لم يرعو المستعمرون، فافرطوا في الاعداد للحرب، واغرقوا في التحريض على الاتحاد السوفياتي، اقاموا الاحلاف والكتل العدوانية، وبثوا النازية، ورصدوا الميزانيات للقنابل الذرية والهيدروجينية. ولكن شيئاً واحداً ينقصهم، ولا يمكن إلا ان ينقصهم، ثقة الشعوب بهم. فلم يعد ممكناً التغرير بالشعوب اليوم لتحرق اصابعها وتلتقط لهم الكستناء من النار، ان سلسلة طويلة من شعوب العالم الرأسمالي الآن ترفض مشاريع المستعمرين واوامرهم وترى في الاتحاد السوفياتي نصيرها في نضالها من أجل تحررها وانعتاقها من نظام الاستعمار والاستغلال والحروب.

ثم ان جميع مؤامرات المستعمرين لا تستطيع تخويف الاتحاد السوفياتي ولا جيشه، وليس هذا بسبب ما يتمتع به الجيش السوفياتي من قوة تكتيكية وعسكرية فحسب، ولا لأنه يملك قنابل ذرية وهيدروجينية فقط، ولا لأن معه جيوش الديمقراطيات الشعبية الفتية فحسب، وانما أيضاً لأن الاتحاد السوفياتي وجيشه يدافعان عن أسمى الاهداف الانسانية وانبلها، صيانة السلام وتوطيده وتعزيز الثقة والتفاهم بين الشعوب، ذلك الهدف الذي تناضل لتحقيقه الأكثرية الساحقة من البشرية.

وليس ادل على ثقة الحكومة السوفياتية بعدالة هذا الهدف وحتمية انتصاره، من انها خفضت ميزانية الدفاع أكثر من عشرة بالمئة وخفضت الجيش السوفياتي ٦٤٠ ألف جندي خلال السنة المنصرمة فقط ودعت الدول الغربية إلى اقتفاء اثرها.

إن السياسة السوفياتية السلمية التي يسير بهديها الجيش السوفياتي هي مما يزيد في احترام الشعوب للوطن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في جو من الوحدة التامة في الرأي والأهداف وعلى أسس الماركسية — اللينينية
يواصل المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعماله

موسكو — لم يعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي جلسة عامة يوم الاحد. واقيمت في ذلك اليوم في الكرملين حفلة استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة، وقد اشترك في هذه الحفلة، عدا الوفود، أعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأعضاء لجنة القرارات ولجنة الانتخابات في المؤتمر العشرين. وفي نهاية الحفلة أقيم كونسرت احتفالي.

وفي جلسات الجمعة والسبت والاثنين تكلم في المؤتمر الرفيق أ. كيه، سكرتير الحزب الشيوعي الاستوني، والرفيق كوسينين، سكرتير الحزب الشيوعي الكاريلوفيني، والمارشال جوكوف، والرفيق مولوتوف والرفيق كاغانوفتش، وفوروشيلوف رئيس الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ومصطفاييف سكرتير منظمة الحزب في اذربيجان، والرفيق مالنكوف والرفيق نسميانوف، رئيس أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، والرفيق سوركوف رئيس نقابة الادباء السوفياتيين.

من خطاب جوكوف

وقد ذكر المارشال جوكوف في خطابه أن القوات المسلحة السوفياتية قد أعيد تنظيمها وهي من الناحية النوعية تتفوق الآن تفوقاً هائلاً عما كانت عليه في الحرب العالمية الثانية.

وذكر كذلك ان امر الحكومة بتخفيض القوات العسكرية بتسريح ٦٤٠ ألف جندي قد نفذ حالا في الموعد المقرر. وقال إن الاتحاد السوفياتي بفضل سياسته السلمية قد خفض نفقاته العسكرية بعشرة آلاف مليون روبل، وجلت قواته من بورت آرثر في منشوريا ومن بوركالا في فنلندا.

وقال أيضاً إن الاتحاد السوفياتي لا يهدد أحداً، ثم قال ان لدى القوات المسلحة السوفياتية أسلحة ذرية وهيدروجينية عظيمة جداً وأسلحة صاروخية من أنواع مختلفة منها صواريخ بعيدة المرمى. ولدى الاتحاد السوفياتي قوات جوية من ذات الاندفاع الذاتي في وسعها أن تنهض بكل مهمة إذا ما هوجم الاتحاد السوفياتي.

من خطاب مولوتوف

وتحدث مولوتوف في خطابه عن الخطوات التي اتخذها الحزب منذ المؤتمر التاسع عشر في سبيل تقوية الاتحاد السوفياتي وتنمية الاقتصاد ولا سيما الصناعة الثقيلة. وكان معظم خطابه عن القضايا الدولية. وقد قال إن نجاحات الاتحاد السوفياتي منذ المؤتمر التاسع عشر في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية تعود إلى انه منذ المؤتمر الماضي قد استرشدت اللجنة المركزية بالمبدأ اللينيني، مبدأ القيادة الجماعية.

من خطاب مالنكوف

وتحدث مالنكوف في خطابه عن تقديس الشخصية والانحراف عن مبدأ القيادة الجماعية الذي أدى إلى اتخاذ قرارات فردية تعسفية دون إمكان الاعتراض، وفي مدة من الزمن أدى هذا إلى ضرر كبير بقيادة الحزب والدولة. وقال إن نشاط رجال وزملاء، اعضاء الحزب واعضاء الشعب، كان ضرراً كبيراً للحزب والقيادة الجماعية.

وفي كلامه عن القضايا الدولية دحض الزعم بتصدير الثورة وبأن الشيوعية تتوسع بالحرب وقال إننا مقتنعون بأن الاشتراكية ستنتصر بالطرق السلمية، لا بتصدير الثورة، ولا بقوة المدافع.

وأكد وجوب الاهتمام اهتماماً من الدرجة الاولى لتسوية العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فإن على هذه العلاقات يتوقف إلى حد كبير تخفيف حدة التوتر الدولي ووقف حملة التسلح وتوطيد السلام. وقال إن عدم فهم الولايات المتحدة وعدم تأييدها لاقتراح معاهدة الصداقة الوارد في رسالة بلغانين [illegible] النظام الرأسمالي العالمي.

من خطاب ماكويان

وقال الرفيق ماكويان في خطابه ان ما من قضية دولية يمكن ان تحل اليوم بدون الاتحاد السوفياتي. إن الاتحاد

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣]

برافدا!
حول الديمقراطية السوفياتية

كان مقال جريدة «برافدا» الرئيسي امس حول الديمقراطية السوفياتية. وقد جاء في المقال ان لينين قد وضع اسس لديمقراطية من نوع جديد ديمقراطية الشعب العامل. فالسلطة السوفياتية تمكن الشعب من الفصل في كل المسائل السياسية والاقتصادية. وعلى سوفييتات المدن والقرى والاقاليم ان تأخذ على عاتقها قسماً أكبر في البناء الشيوعي، وعليها ان تعمل ضد مظاهر البيروقراطية.

وأكدت الجريدة انه قد تحققت انجازات كبيرة في المحافظة على القوانين الاشتراكية. وقالت ان اللجنة المركزية للحزب تعنى في المحافظة على القوانين الاشتراكية وطالبت الجريدة من كل منظمات الحزب والنقابات الشيوعية والنقابات المهنية ان تكون يقظة منتبهة لكل خرق لهذه القوانين.

وتنهي الجريدة مقالها بالاشارة إلى وحدة الشعب السوفياتي السياسية والمعنوية وتقدمه، تحت قيادة الحزب الشيوعي المسترشد بتعاليم الماركسية اللينينية، نحو انتصار قضية الشيوعية.

قادة الاحزاب الشيوعية
يحيون المؤتمر العشرين

قال الرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في تحيته للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان كادحي العالم يستقبلون بحماس مشروع السنوات الخمس السادس، وأثنى على نضال الاتحاد السوفياتي من أجل السلام في العالم كله، وأبرز كقدوة خطة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي، مما يضمن الرفاه والسعادة للجميع.

وقال الرفيق بالميرو تولياتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي في تحيته ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يفعم قلوب كادحي العالم كله بالأمل بانتصار السلام والديمقراطية.

وقال هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في تحيته ان امنية السلام تنمو وتشتد لدى الشعب البريطاني، وان الحزب الشيوعي البريطاني يناضل من أجل تكتيل الطبقة العاملة لتضم قوتها العظيمة في خضم النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

وعاد الرفيق بوليت وكرر ما صرح به سنة ١٩٤٧ في مدينة شيفلد وهو ان عمال بريطانيا لن يشتركوا أبداً في حرب على الاتحاد السوفياتي. وأنهى كلامه بالهتاف بحياة الصداقة بين الشعبين السوفياتي والبريطاني.

وحيى المؤتمر كذلك انور خوجه باسم حزب العمل الالباني وباسم الشعب الالباني كله.

ونقل جورجي دج إلى المؤتمر تحية حزب العمال الروماني والشعب الروماني.

ونقل تشرفنكوف تحية الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري.

وحيى المؤتمر ماتياس راكوشي باسم حزب العاملين الهنغاري والشعب الهنغاري.

كذلك حيى المؤتمر تسو يناغ جن باسم حزب العمل الكوري.

وتلا تشونغ تسين تحية حزب العمل في فيتنام وهي موقعة باسم هو شي من رئيس جمهورية فيتنام الديمقراطية.

وقد قوبلت تحيات الوفود كلها بهتافات عاصفة.

وتليت في المؤتمر رسالة تحية من يوسف تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا باسم العصبة الشيوعية في يوغوسلافيا وباسم حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الشعبية.

ويقول الرفيق تيتو في رسالته انه منذ زيارة الرفاق خروشتشوف وبلغانين وميكويان ليوغوسلافيا «قد افتتح عهد جديد في العلاقات بين الدولتين، وكان لذلك تأثير في مجال العلاقات الدولية عامة». وينهي الرفيق تيتو رسالته بتمنيات رفاقية ودية.

تشيكوسلوفاكيا تبني
لسوريا مصنعاً لتكرير البترول

دمشق — اذاع راديو دمشق ان اتفاقاً عقد بين الحكومة السورية وحكومة تشيكوسلوفاكيا الشعبية تقوم تشيكوسلوفاكيا بمقتضاه ببناء مصنع ضخم لتكرير البترول في سوريا.

وكانت المفاوضات قد دارت حول هذه القضية قبل مدة ليست بعيدة.

مؤتمر الناصرة في جريدة «ازفستيا»

قسم من رئاسة مؤتمر الناصرة ويرى السيد خالد عون الله يلقي كلمة الافتتاح

موسكو — أشارت جريدة «ازفستيا» في عددها الصادر في ١٤ شباط إلى المؤتمر الشعبي اليهودي العربي الذي عقد في الناصرة، وذكرت انه في أوساط واسعة من الجمهور اليهودي والعربي يزداد القلق من سياسة حكومة إسرائيل من اشتداد اضطهاد الاقلية القومية العربية. وقد أثار السخط بشكل خاص الأمر الذي صدر في ٥ شباط باعلان ٣٠٠ ألف دونم من الارض منطقة مقفلة بحجة التدريبات العسكرية.

وذكرت الجريدة أن المؤتمر قرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري والمناطق المقفلة والكف عن سياسة مصادرة الاراضي. وان المؤتمر قد ذكر في قراره ان إعطاء عرب إسرائيل المساواة في الحقوق هو خطوة هامة في سبيل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

صدق التحذير السوفياتي من تدخل عسكري في الشرق الاوسط
بريطانيا تريد اعلان طرق التدخل في الشرق الاوسط

لندن — قيل اليوم في الدوائر الدبلوماسية في لندن أن بريطانيا ستصدر قريباً بياناً رسمياً يوضح الاوضاع التي تتخذ فيها اجراءات طبقاً لتصريح الدول الثلاث في ايار ١٩٥٠. وان بريطانيا قبل نشر هذا البيان ستستشير حكومتي فرنسا والولايات المتحدة.

وقد سبق ان اتخذ التصريح الثلاثي كما هو معروف، «انه في حالة اعتداء او التهديد باعتداء في الشرق الاوسط تتخذ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجراء مناسباً، ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة وخارجها». وفي هذا الصدد قال في الاسبوع الماضي ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية انه «لم تثر قط مسألة ارسال قوى مسلحة إلى الشرق الاوسط دون موافقة دول تلك المنطقة» ولكن بعد ذلك حيناً وجهت اسئلة إلى رئيس الحكومة في هذا الصدد في مجلس العموم رفض أن يدلي بأي تفسير لتصريح الدول الثلاث.

بيرنز في دمشق

دمشق — وصل إلى دمشق كبير مراقبي هيئة الامم بيرنز واجتمع بوزير الدفاع السوري، رشاد برمدا، والقائد العام للجيش، شوكت شقير. ثم عاد بيرنز إلى القدس مباشرة بعد الاجتماع.

الوف المواطنين في تل ابيب والرملة وحيفا يحتشدون
تحت الوية النضال للسلام ولزيادة الاجور وضد البطالة

حيفا — من مراسلنا — الوف المواطنين احتشدوا هذا الاسبوع في اجتماعات تظاهرية ضخمة عقدت في تل ابيب — يافا، والرملة وحيفا، وتكلم فيها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استر فلنسكا، وعضوا الكنيست الشيوعيان، سنيه وفلنر. وكانت الشعارات الرئيسية لهذه الاجتماعات النضال للسلام ومن أجل زيادة الاجور وضد البطالة.

في تل ابيب يافا

ففي ميدان «مغرابي» الرحيب احتشد الوف من مواطني المدينة تلبية لدعوة لجنة المبادرة المؤلفة من اعضاء لجان عمال في مصانع مختلفة ومن ممثلي العاطلين عن العمل.

وافتتح الاجتماع عضو لجنة العمال «فتورت»، راذكو، الذي سرد وقائع نضال العمال في مكان عمله ضد الفصل وكيف ارغموا إدارة المصنع على التراجع واعادة المفصولين إلى عملهم. ثم دعا العمال الى عدم التسليم بالفصل عن العمل والى شن النضال في كل مكان عمل من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

ثم تكلم اورلندو، عضو لجنة عمال البناء فشرح تفاقم البطالة في فرع البناء على اثر قرار الحكومة بتقليص البناء الشعبي. وذكر ان قيمة اجور العمال في نفقات البناء تتراوح بين ٦٠-٤٠ بالمئة ودعا إلى وحدة العمال والعاطلين عن العمل.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا، ان الفقر والحاجة يتمثلان في بيوت العمال واحيائهم. والحكومة تزيد الاسعار وتزيد عبء الضرائب وتفقر جماهير العاملين. ثم هتفت، ايها العاملون من العرب تظاهروا ضد الحكومة والبلدية ضد الجوع والبطالة والحرب.

ثم لفتت استر فلنسكا «سياسة الامن» التي تتذرع بها الحكومة لتخفيض أجور العمال وقالت، ان الامن غال علينا كلنا ولكن تخفيض اجور الاطباء لا يضمن الامن بل يضعفه وقف التحضير للحرب. ان بن غوريون يحضر لحرب في الصيف بينما شعبنا يرغب في منع الحرب وضمان السلام والسلام فقط.

وقبل بدء الاجتماع حاولت جماعة من الزعران ان تسيطر على مكان الاجتماع ولكنهم ابعدوا عنه وأرغموا على الفرار.

في حيفا

وفي حيفا لم تحل الامطار دون

[البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨]

الزعماء الوطنيون في العراق
يطالبون بتنحية نوري السعيد والغاء حلف بغداد

بغداد — قدم الزعماء الوطنيون السادة، كامل الجادرجي، وحسين جميل، ومحمد الديم، وفوزاطي، ومحمد مهدي كبة، وفائق السامرائي، ومحمد صديق شنشل عريضة الى الملك فيصل جاء فيها ما يلي:

ان الشعب العراقي كان يتوقع باهتمام بالغ تغييراً جوهرياً في الاوضاع السائدة، بعد ان اتضح خطأ سياسة الحكومة الحاضرة، وما نجم عنها من اخطار، وان الشعب العراقي كان على الدوام يصبو الى وحدة البلدان العربية في جو مستقل من المؤامرات الاستعمارية. وفي الوقت الذي اتحدت فيه معظم البلاد العربية تسير نحو هدفها المنشود، نجد العراق قد أصبح عاملا في عرقلة الجهود العربية واداة لتفكك المجموعة العربية.

وقالت العريضة، انه ما كانت حكومة نوري السعيد لتجد المجال لجر العراق الى الاحلاف العسكرية الاجنبية وعزله عن الكتلة العربية، الا في جو من الارهاب وتكبيل الشعب بالقيود والاغلال، وانا لنطالب جلالتكم باسم الشعب تنحية نوري السعيد عن الحكم، واعادة الحرية إلى البلاد والتحرر من حلف بغداد، وانتهاج سياسة عربية سليمة.

خدمة للحلف العدواني

بغداد — حكمت عصابة نوري السعيد على الطالب الشاب، العامل كاظم محمد، بالاعدام بتهمة ملفقة هي أنه كان عريفاً أثناء المظاهرات ضد الحلف البغدادي العدواني.

وجرت محاكمة هذا الشاب سرياً ورفضت السلطات السماح لشهود الدفاع واكتفت بسماع «شهود» النيابة الذين كانوا كلهم من الشرطة ومنع محامو الدفاع السادة حسن جميل نجيب المحامون، داود السعدي، عبد الرزاق الشيخلي مظهر العزاوي من مناقشة الشهود من الشرطة.

وجدير بالذكر ان والد هذا الشاب توفي في سجن بعقوبة اثر الاضراب الذي اعلنه السجناء السياسيون مطالبين باعترافهم الى الموت البطيء يومياً.

وتعاظم الآن موجة النضال لانقاذ الشاب البريء من ايدي الجلادين.

امريكا تلغي حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط
بعد ٤٨ ساعة من اعلانه

واشنطن — عادت الحكومة الامريكية فالغت الحظر على إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط قبل أن تمضي ٤٨ ساعة على إعلانه. وبذلك رفع الحظر عن إرسال ثماني عشرة دبابة إلى المملكة العربية السعودية التي من أجل وقف إرسالها اعلن ذلك الحظر.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان رفع الحظر لا علاقة له بمطالب الاسلحة التي تقدمت به اسرائيل.

وكانت الحكومة الامريكية قد اعلنت ان حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط يتلاءم مع السياسة الامريكية في تلك المنطقة ثم عادت فاعلنت ان رفع الحظر هو الذي يتلاءم مع سياسة امريكا في الشرق الاوسط، وهذا كله جرى في ٤٨ ساعة !!

ابا ايبن يهدد...

واشنطن — تحدث ابا ايبن سفير إسرائيل أمس مع اريك جونستون سفير الرئيس ايزنهاور الخاص لشؤون المياه في الشرق الاوسط، حول الخطوات التي ينبغي اتخاذها في المستقبل «من أجل ضمان التعاون بين الدول في استثمار مياه الاردن واليرموك». والمفهوم ان جونستون سيبذل في الربيع جهداً حاسماً في هذا الصدد.

وفي حديث لمحطة اذاعة كولمبيا أمس قال ابا ايبن انه اذا لم يؤد عمل جونستون إلى موافقة العرب على استثمار مياه الاردن ترى إسرائيل ان من حقها ان تشرع في تنفيذ اقسام معينة من المشروع.

و «على جيراننا أن يقرروا أيكون سلام أو لا يكون».

مذيع راديو دمشق يقول:
الشعب الاسرائيلي يريد السلام

تل ابيب — «الشعب الاسرائيلي شعب يحب السلام ويتطلع إلى علاقات جوار حسنة وودية مع الدول في الشرق الاوسط» — هذا ما أعلنه مذيع راديو دمشق يوم السبت الماضي في اذاعته العربية.

وكان مراسل الصحيفة الفرنسية الواسعة «لي موند» قد نقل إلى صحيفته أقوال المذيع هذه، وأضاف ان المذيع حاول في حديثه أن يثبت أن النزاع الاسرائيلي العربي ليس إلا عاصفة في فنجان.

واستطرد المراسل يقول، وهذه هي المرة الاولى منذ ١٩٤٨ تسمع أقوال من هذا القبيل في اذاعة عربية.

وقال المذيع أيضاً أن حفنة من المتطرفين وعلى رأسها بن غوريون هي المسؤولة عن قيام الوضع الحالي وهي بذلك تخدم مصالح الاجانب.

أثينا — أعربت حكومة اليونان للحكومة البريطانية عن قلقها الخطير من جراء وحشية إجراءات القمع التي تقوم بها بريطانيا في قبرص والتي تثير السخط المحلي وتعرقل المفاوضات من أجل ايجاد تسوية النزاع بشأن قبرص

هنغاريا تقيم في مصر
مصنعاً للفولاذ

بودابست — اعلن هنا ان الحكومة المصرية قد طلبت من حكومة هنغاريا الشعبية اقامة مصنع لانتاج الفولاذ على ضفة النيل في مصر.

وكان الاتفاق على هذا قد تم مع وفد مصري يزور هنغاريا الشعبية الآن.

وأعلن راديو بودابست ان المصنع الذي ستبنيه لمصر يشبه مصنع الفولاذ «ستالينفاروش» الذي هو أكبر مصنع للفولاذ في هنغاريا.

بدء النقاش على الميزانية في الكنيست

القدس — لمندوبنا البرلماني — ابتدأت الكنيست اليوم النقاش العام على ميزانية الدولة لسنة ٥٦/٥٧ البالغة ٢٢٠ مليون.

واشترك في النقاش كل من بدر (الحيروت) الذي اعرب عن معارضة كتلته في الميزانية التي تعتبر أسوأ من سابقتها وطلب زيادة النفقات العسكرية لاغراض التحضير للحرب. برنشتاين (صهيوني عمومي) اقترح التجربة لبناء ميزانية حربية كما اقترح زيادة نفقات الانتاج على حساب تخفيض اجور العمال. دب يوسف (مباي) زعم ان أمر الساعة هو تقليص الحاجيات وتخفيض الطلبات. وبروح هستيريا الحرب، تنبأ قائلاً، «حينما نشعل الحرب علينا ان نأكل لحوماً اقل» واضاف «ليس من دولة استطاعت تمويل الحرب دون فرض مراقبة».

النزاع الاسرائيلي العربي لا يحل من وراء ظهر شعوب الشرق الاوسط وبدون اشتراكها

حلف بغداد يقرب خطر الحرب في المنطقة، والبيان الثلاثي الغربي محاولة لتوزيع النفوذ على المستعمرين

في البيان المشترك الذي أصدره في اول شباط الرئيس ايزنهاور، ورئيس حكومة بريطانيا إيدن حول المحادثات الانجلو أمريكية في واشنطن، ميثت بجمع خطوات مشتركة. صحيح ان ماهية هذه الخطوات لم تبين في البيان بالدقة المطلوبة، ولكن منذ اليوم يظهر للعيان ان هذه الخطوات المنفردة التي ميثت خارج هيئة الامم المتحدة ودون اشتراك أقطار الشرق الادنى والاوسط، لا يمكن ان لا تخلق خطراً على السلام والامن في الشرق الادنى والاوسط وأن لا تمس باستقلال أقطار هذه المنطقة وسيادتها، مما ينافي مبادىء الامم المتحدة وأهدافها.

وبهذا الصدد تعتقد وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي ان من الضروري إعلان الامور التالية:

أن المشتركين في مؤتمر واشنطن يزعمون أن الخطوات التي عينوها تجاه الشرق الادنى والاوسط ناجمة عن «حالة توتر العلاقات بين إسرائيل وجاراتها العربيات». وهم يحاولون أن يظهروا أن التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ٢٥ أيار سنة ١٩٥٠ يخولهم حق القيام بأعمال دون إستئذان خارج نطاق هيئة الامم المتحدة.

ومن السهل الادراك أن الاعتماد على التصريح الثلاثي كان لازماً بشكل خاص من أجل جر فرنسا إلى تلك الخطوات المذكورة.

ليست هذه اول مرة تجري محاولات لفرض على أقطار الشرق الادنى والاوسط ارادة اوساط أجنبية معينة مصالحها غريبة عن مصالح أقطار الشرق الادنى والاوسط القومية.

ان شعوب هذه الأقطار تعزو، بحق، أعمال الدول الغربية هذه إلى رغبة محتكري البترول في استغلال موارد البترول في تلك المنطقة لينتفعوا هم دون أي اهتمام بمصلحة شعوب هذه الاقطار.

وجدير بالذكر أيضاً ان التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رأت فيه الدول العربية في حينه، بحق، محاولة لتقسيم منطقة الشرق الادنى والاوسط إلى مناطق نفوذ بين دول معينة، ومساساً باستقلال الاقطار العربية وسيادتها.

من هنا كان ان مصر وسوريا والعربية السعودية واليمن والعراق الاردن، في ردها المشترك في ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٠ على ذلك التصريح قد أعلنت انها «لن تسمح بأي عمل يمس بسيادتها أو استقلالها».

ان الحكومة السوفياتية في مذكرتها في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ إلى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا أشارت إلى التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأعربت عن موقفها من هذا الاجراء من الدول الثلاث التي ترى في أقطار الشرق الادنى والاوسط أدوات لمشاريعها العسكرية.

> هذا هو نص بيان وزارة الخارجية السوفياتية بصدد الخطوات الانجلو- امريكية في الشرق الاوسط وهو البيان الذي حذر فيه الاتحاد السوفياتي من مغبة التدخل العسكري للدول الغربية في شؤون الشرق الاوسط، وأبدى فيه رغبته في العمل المشترك مع الدول المعنية بالامر لتوطيد الامن في الشرق الاوسط.

وما تبع ذلك من أحداث قد أثبت ان أعمال الدول الغربية تجاه أقطار الشرق الادنى والاوسط لا تتفق مع مصالح أقطار هذه المنطقة القومية ولا مع مصالح السلام عامة.

وفضلاً عن ذلك قد أثبتت الاحداث ان هذه الاعمال تتناقض تناقضاً واضحاً مع مصلحة السلام ومع المصالح الحيوية لشعوب هذه المنطقة التي لا يمكن التفريق بينها وبين مصالح كل الشعوب المحبة السلام التي تطمح إلى تخفيف حدة التوتر الدولي، وإلى وقف سباق التسلح وإلى تنمية الثقة اللازمة في العلاقات بين الدول، وإلى التعايش السلمي بين كل الدول الكبيرة والصغيرة، بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية.

إن حلف بغداد السيء السمعة قد عقد بقصد تنفيذ المشاريع العسكرية المذكورة. وهذا الحلف الذي سماه العرب أنفسهم بحق باسم سجن الشعوب، معروف أنه تجري اليوم محاولات لتوسيع هذه الكتلة العدوانية التي اقامتها تؤدي إلى تشديد التوتر في المنطقة، وهي تهديد مباشر لأمن دول الشرق الادنى والاوسط واستقلالها. ومعروفة كذلك مقاومة معظم دول هذه المنطقة مقاومة حازمة لمحاولات جرها إلى هذه الكتلة العسكرية وتقييدها بالتزامات إستعبادية عسكرية وغيرها تقضي على سيادتها واستقلالها.

ومن أجل تبرير هذه الاعمال التي عبرت عنها إقامة كتلة عسكرية جديدة، تجري محاولات لاظهار الأمر كأنه ليست هذه الاعمال بل اعمال معينة من قبل «الكتلة السوفياتية» هي التي زادت التوتر في هذه المنطقة وزادت خطر الحرب. ولكن قد أخذ يتقلص عدد الناس المستعدين لتصديق هذه الأكاذيب السخيفة التي تناقض الوقائع المعروفة.

وفي بيان واشنطن ذكر بشكل خاص ان الموقعين على البيان يرغبون في «تسوية» النزاع بين «إسرائيل وجاراتها العربيات». ما كان احسن الامر لو كان كذلك. ولكن لماذا، اذن، تتخذ هذه القرارات دون اشتراك الاقطار ذات الشأن ومن وراء ظهورها؟

أن ثمة وقائع معروفة تدل على ان ثمة تبايناً واضحاً بين مثل هذه التصريحات وبين اعمال معينة من قبل الدول الغربية تجاه أقطار الشرق الادنى والاوسط.

ثم انه في المدة الاخيرة ظهرت في الصحف انباء تفيد أن دولاً معينة تنوي أن تدخل جيوشها إلى هذه المنطقة المذكورة. وهذه الانباء لم تكذب. ويمكن الافتراض بأن سيحصل على المسألة الايضاح اللازم، وتصدر تصريحات تزيل قلق أقطار الشرق الادنى والاوسط. وليس قلق هذه الاقطار وحدها ناتجاً عن هذه الانباء.

ان ادخال جيوش إلى أراضي أقطار الشرق الادنى والاوسط هو عمل يناقض مناقضة صريحة توطيد السلام، ويخلق مصدر احتكاك وتوتر خطر في هذه المنطقة، مما يزيد في صعوبة امكان تسوية المسائل المختلف عليها بين أقطار هذه المنطقة.

جاء في تصريح وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي في ١٦ نيسان ١٩٥٥ «بشأن الامن في الشرق الادنى والاوسط»: «ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يقف موقف عدم المبالاة من الوضع الذي اتخذ ينشأ في الشرق الادنى والاوسط لأنه يتعلق مباشرة بأمن الاتحاد السوفياتي الذي يقع - على خلاف بعض الدول الاخرى - في جوار ملاصق لهذه المنطقة».

وتعتقد وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي أن من الضروري الاعلان مرة أخرى انه من غير الممكن ان لا تثير أعمال من شأنها ان تؤدي إلى مشاكل في الشرق الادنى والاوسط وإلى زيادة التوتر في هذه المنطقة، قلق الحكومة السوفياتية المشروع.

ان عملاً مثل ادخال جيوش اجنبية إلى أراضي أقطار الشرق الادنى والاوسط دون موافقة الاقطار ذات الشأن ودون اقرار مجلس الامن بوصفه مؤسسة تتحمل في المقام الاول مسؤولية المحافظة على السلام، هو خرق فظ لميثاق الامم المتحدة ولسيادة عدة دول.

ان الحكومة السوفياتية تأمل أن يقابل موقفها هذا بفهم تام وبالتأييد من قبل كل الدول المحبة للسلام والامن والمعنية بالمحافظة على السلام وعلى سلامة أقطار الشرق الادنى والاوسط.

والحكومة السوفياتية بناء على اخلاصها لمبادىء سياستها الخارجية التي تنشد السلام، ستقف في المستقبل أيضاً مع قضية السلام وتدافع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الادنى والاوسط وعن عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتساهم بالاشتراك مع الدول الاخرى المعنية على اقرار الأمن في هذه المنطقة.

ان هيئة الامم المتحدة لا تستطيع أن تغض النظر عن هذه الاعمال حيال أقطار الشرق الادنى والاوسط التي من شأنها ان تمس بسيادة الاقطار القومية وأن تخلق خطراً على صيانة السلام في هذه المنطقة. موسكو ١٩٥٦/٢/١٣

اقفال اذاعة جلوب البريطاني

القاهرة — أعلن راديو القاهرة ان الشعب الاردني قد اضطر حكومة الاردن إلى الامر باغلاق محطة الاذاعة التي يديرها أبو حنيك (جلوب البريطاني) والتي منها كان ينفث سموم الدعاية ضد الشعوب العربية ويدعو إلى الانخراط في حلف بغداد السجن الذي يراد للشعوب العربية ان تدخله.

٢١ شباط يوم التضامن في النضال ضد الاستعمار

الشعوب تعصف بنظام المستعمرات العفن

بقلم جورج طوبي

لقد أصبح ٢١ شباط يوماً تقليدياً لدى شعوب المستعمرات والبلاد التابعة.

ففي كل عام يحتفل الشباب في هذا اليوم معلنين عن رغبتهم في التخلص من المستعمرين وعن حقهم في العيش احراراً في وطنهم. وقد أصبح واضحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى أن هذه الرغبة ستتحقق وان عهد الاستعمار قد شارف نهايته.

منذ أن قضي على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ونضال شعوب المستعمرات يزداد يوماً بعد يوم. إن تاريخ الانسانية لم يعرف حركة في مثل هذا الاتساع الذي بلغته اليوم حركة النضال ضد الاستعمار من أجل التحرر والاستقلال.

فشعوب بكاملها تحررت وكسرت نير الاستعمار في بلادها وشعوب أخرى أخذت تسلك هذا السبيل مكيلة الضربات القاصمة لنظام المستعمرات.

قبل ثلاث سنوات كتبت مجلة النيويورك تايمز الامريكية:

«في خلال السنوات الخمس الماضية أصبح سكان آسيا، وليس الامريكيون أو الاوروبيون، يقررون مجرى الامور الكبيرة في الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا. وغداً سيقرر سكان آسيا مجرى جميع الامور بأنفسهم. ولن يتمكن الغرب من الاستمرار في إصدار الاوامر».

واليوم تستطيع هذه المجلة أن تهنىء نفسها على صحة تنبؤاتها.

لقد عاث المستعمرون خلال عشرات السنين قتلاً ونهباً واستغلالاً في المستعمرات والبلاد التابعة وشعوبها. ففي عام ١٩٤٨ بلغت أرباح الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والفرنسية ٢٠٧٠٠ مليون دولار من معاملاتها التجارية فقط مع المستعمرات والبلاد التابعة، حيث باعت بضاعتها بأسعار تفوق ثمنها واشترت بضاعة بأسعار تقل عن ثمنها. ومع هذا تأبى هذه الشركات إلا أن تسمي هذه الصفقات التجارية «مساعدة».

وأرباح الشركات الاحتكارية البريطانية تبلغ ٦٠٠ مليون دولار في العام في منطقة الخليج الفارسي وحده، وتصر على تسمية هذا «تطوير البلاد».

إن هذا الاستغلال الفاحش لسكان المستعمرات وسرقة ثرواتها الطبيعية هو السبب الاساسي في إفقار وتجويع شعوب المستعمرات. ففي جنوب افريقيا تزيد نسبة الوفيات بين السكان بـ ٢٠ مرة عما هي عليه في أوروبا ومع هذا يرفض المستعمرون تسمية نتيجة حكمهم في المستعمرات إلا «بالازدهار».

ولهذا يصعب على المستعمرين أن يروا البلاد التي كانت لهم مرتعاً تفلت من أيديهم الواحدة تلو الاخرى فتتلاشى أرباحهم وتهدم قلاعهم ويهدد نظامهم. فيجن جنونهم ويحاولون بشتى طرق الضغط والارهاب إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ولكن خبرة السنوات الماضية تثبت أن الارهاب مهما يبلغ من الحدة والوحشية لن يستطيع كبت نضال شعوب المستعمرات في سبيل التحرر والاستقلال.

ويتبع الاستعمار اليوم أسلوباً جديداً لابقاء سيطرته على شعوب المستعمرات فيحاول ان يفرض أحلافاً عسكرية عدوانية تمكنه من مواصلة حكمه في المستعمرات والبلاد التابعة، ومن نهب شعوبها وإفقارهم.

ولكن الشعوب فهمت هذه الخدعة الجديدة وهي تعرف اليوم أن النضال ضد الاستعمار ومن أجل التحرر يعني في الاساس مقاومة الاحلاف العدوانية العسكرية.

ولهذا ترفض الاكثرية الساحقة من بلاد آسيا الاشتراك في هذه الاحلاف العدوانية العسكرية على الرغم من ضغط المستعمرين. وقد ظهر هذا بشكل واضح في مؤتمر باندونغ الذي عقدته شعوب آسيا وأفريقيا فقالت للمستعمرين كفى.. لن نسير بعد في ركابكم وتحت سيطرتكم.

وانطلقت الهند الكبيرة لتهتف في وجه المستعمرين، لن تنضم الى الاحلاف العدوانية. وردد هذا الشعار بورما، افغانستان، اندونيسيا، مصر، سوريا واقطار عديدة أخرى.

ولم يقتصر النضال ضد الاستعمار على شعوب ودول كبيرة فحسب. فهذا شعب قبرص قد هب للنضال ضد المستعمرين البريطانيين، وحذا حذوه الشعب الاردني الشقيق.

وتحظى شعوب المستعمرات في نضالها ضد الاستعمار بعطف وتأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكافة المعسكر الديمقراطي في العالم أجمع، مما يمكن كل شعب من النضال بنجاح ضد الاستعمار وكسب إستقلاله وحريته.

ولهذا سيحتفل شباب العالم يوم ٢١ شباط هذا العام وبامكانهم أن يعددوا إنتصارات هامة أحرزتها الشعوب في نضالها ضد الاستعمار. سيحتفلون في هذا اليوم متحققين بأننا نعيش في مرحلة سيقضى فيها نهائياً على نظام المستعمرين وتحرز شعوب المستعمرات جميعها حريتها واستقلالها.

وفي هذا اليوم من واجب الشبيبة الاسرائيلية ان تحتفل وتعلن عن عزمها الشديد النضال ضد الاستعمار وضد حكومة بن غوريون التي وضعت نفسها ضد شعوب آسيا، ضد نصف سكان الارض.

لقد توجه إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي إلى منظمات الشبيبة الاخرى في الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية (المنظمة العالمية التي كانت المبادرة في تعيين ٢١ شباط كيوم للتضامن مع شعوب المستعمرات) للاشتراك معاً في الاحتفال يوم ٢١ شباط هذا العام ولكن قادة هذه المنظمات رفضت هذا الاقتراح واظهرت من جديد دورها التخريبي لوحدة الشبيبة الاسرائيلية في نضالها ضد الاستعمار واحلافه العدوانية من أجل السلام وحقوق الشباب.

إن الشبيبة اليهودية والعربية في إسرائيل ستحتفل يوم ٢١ شباط هذا العام وتعلن عن تضامنها مع نضال شعوب المستعمرات وعن عزمها الشديد النضال من أجل أن تسير إسرائيل في موكب شعوب آسيا المعادي للاستعمار.

كلثوم عودة فاسيليفا

تكتب عن كتاب «أحلاف أم أشراك» لجورج حنا

موسكو — تاس — نشرت «ليتيراتورنايا غازيتا» (الجريدة الادبية) مقالاً للسيدة كلثوم عودة فاسيليفا، المرشحة في علوم اللغات، عن كتاب الكاتب اللبناني الدكتور جورج حنا «أحلاف أم إشراك». وفي هذا المقال تبين عودة فاسيليفا ان لكتاب الدكتور جورج حنا هذا دلالته البعيدة بالقياس إلى الحالة النفسية الحاضرة لدى الرأي العام في الشرقين الادنى والاوسط. انه صك اتهام ضد الدول الاستعمارية الساعية لابقاء سيطرتها على هذه المنطقة الوافرة الثراء، في صورة «أحلاف» و «مواثيق دفاع». وقد وضع هذا الكتاب في وقت كانت تتعرض فيه سوريا ولبنان ومصر وغيرها من الدول العربية لضغط خارجي بالغ الشدة بغية ارغامها على الانضمام إلى ميثاق بغداد التركي. ومعلوم ان هذا الضغط مستمر حتى الآن. وكتاب جورج حنا يكشف القناع، بالحجج القاطعة، عن معاني ميثاق بغداد ويفضح، في عنف وشدة، الوسائل الملتوية التي يلجأ اليها من يحاولون اظهار الاستعدادات للعدوان على انها استعدادات لـ«الدفاع».

ان شعوب البلدان العربية لا مصلحة لها في الحرب. ويقول الدكتور جورج حنا ان استقلال شعب ينظم بدون ضغط خارجي يمكن ان يضمن ذلك. ان الدول الغربية تعمل لجر الشعوب العربية إلى الكتل العسكرية المعادية لدول الشرق (ويعني الاتحاد السوفياتي وبلدان الديمقراطية الشعبية)، فلم تقترح ابداً على الشعوب العربية الانضمام إلى كتل.

ويقدم الدكتور جورج حنا مثلاً من لبنان على نوع المساعدة التي يمكن أن يقدمها الغرب لشعوب الشرق العربي فان هذه المساعدة لا تسهل البتة على انتعاش اقتصاد البلاد. وهي، من حيث كميتها، لا تتجاوز ٢٠ ٪ مما تبتزه الشركات الاجنبية من لبنان.

وتبين عودة فاسيليفا ان الدكتور جورج حنا يفضح في كتابه اسطورة «العدوان السوفياتي» الذائعة الصيت، فهو يقول ان ما يقال عن «العدوان السوفياتي» هو اسخف حجة من حجج مؤيدي الاحلاف مع الغرب. ويذكر الدكتور جورج حنا بتأييد الاتحاد السوفياتي لسوريا ولبنان، عندما تقدمتا إلى منظمة الامم المتحدة مطالبتين باستقلالهما وبجلاء الجيوش الانكليزية والفرنسية عن اراضيهما.

نحو الشيوعية ... وتحرير الانسانية ...

ينعقد الآن المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وعلى جدول أعمال المؤتمر مشروع الخمس سنوات السادس الذي سيقفز بالصناعة والزراعة السوفياتية إلى ذرى جديدة ويقرب الاتحاد السوفياتي من الشيوعية.

لقد صعق المشروع العالم الرأسمالي بضخامته... فهو سيجعل الاتحاد السوفياتي طليعة الاقطار ويسبق الولايات المتحدة في ميادين الصناعة والزراعة والانتاج.

والشعوب وجدت بهذا المشروع وهي تنظر بثقة إلى تنفيذه، فلن يقرب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وحسب بل سيمكنها من تلقي مساعدات سوفياتية أعظم مما سيطور صناعتها ويقرب تحررها واستقلالها.

ولم تستطع الصحافة الرجعية ان تقلل من قيمة المشروع وتجربتها الماضية منعتها من التهكم ووصف المشروع بالخيالي. لقد تمكن الاتحاد السوفياتي دائماً من تنفيذ مشاريعه. وهو يستطيع الآن أن ينفذ هذا المشروع الجبار. لقد بنى قاعدته الصناعية وهو يبنيها ولذلك فلن يجد صعوبة في القيام بمشروعه.

وسننشر في هذا الباب سلسلة مقالات تشرح هذا المشروع وتقدم احصاءاته.

***

مقدمة

قبل أن يضع المشروع السادس أهدافه في ميادين الصناعة والزراعة ومستوى المعيشة والثقافة يجمل بنا سرد انجازات الاتحاد السوفياتي الاخيرة.

* في الخمس سنوات الاخيرة زاد الانتاج الصناعي ٨٥ في المئة وانتاج أدوات الانتاج ارتفع بـ ٩١ في المئة.
* كان انتاج صناعة آلات البناء وصناعات المعادن الاجمالي في عام ١٩٥٥ ٢٠٣ مرات عما كان عليه في ١٩٤٠.
* والانتاج الصناعي الاجمالي في ١٩٥٥ ارتفع ٣٠٢ مرات عما كان عليه عام ١٩٤٠.
* ونتيجة زيادة الاراضي المزروعة بـ ٢٤ مليون هكتار بين عام ١٩٥٠ و ١٩٥٥ ارتفع انتاج الحبوب وزاد انتاج الزراعة الاشتراكية.

وليست هذه الارقام مجردة عن واقع الحياة. فهذا الارتفاع العظيم في الانتاج الصناعي والزراعي أدى إلى زيادة ٧٦ في المئة في انتاج المواد الاستهلاكية مما رفع مستوى معيشة الشعب العامل في الاتحاد السوفياتي.

ارتفاع الدخل القومي

ارتفاع الاجور

في فترة مشروع الخمس سنوات الخامس

* ارتفع الدخل القومي ٦٨ في المئة.
* اجور العمال والمعاشات الحقيقية ارتفعت ٣٩ في المئة.
* دخل الفلاحين التعاونيين ارتفع ٥٠ في المئة.

هذه كانت بعض انجازات المشروع السابق وهي تبعث الثقة في ان المشروع الجديد سينفذ بنجاح.

في العدد القادم سنستعرض أهداف المشروع الجديد في ميدان الصناعة...

فضائح كثيرة يكشف عنها مراقب الدولة

تبذير واهمال وتعسف وعدم مراقبة واستيراد خلافاً للقانون

القدس — نشر يوم الجمعة تقرير مراقب الدولة عن سنة ١٩٥٤/٥٥، وقد ورد فيه انتقاد شديد للنواقص في الوزارات ودوائر الحكومة من مثل التبذير والاهمال وعدم مراقبة الاعمال المالية والعمليات في النقد الاجنبي مع الشركات الكبيرة، والاستيراد خلافاً للقانون، والنواقص في الجمارك، والتعسف وعدم الدقة في تعيين ضرائب الدخل وغيرها.

ويقع التقرير في ٢٤٠ صفحة عدا الجداول. ويذكر ان وزارة المالية كانت تمنح قروضاً دون عقد اتفاقيات، وينتقد تصرف الحكومة بأموال التأمين القومي، وينتقد وزارة الخارجية، وغيرها ويذكر بعض النواقص التي لم تصلح على الرغم من انها قد انتقدت في التقارير السابقة.

وينتقد مراقب الدولة تسرب أموال الشعب إلى الشركات. ويذكر في تقريره ان وزارة الانشاء لم تفرض رقابة مالية كافية على شركات الانشاء. وان التقارير المالية التي قدمتها الشركات إلى الوزارة لم تدقق.

وفي الكلام عن شركات «الكريب» يذكر مراقب الدولة ان مراقبة دائرة النقد الاجنبي على الاعمال المالية التي تقوم بها الشركات كانت ضعيفة من البداية. وتبين ان عدداً من الشركات قد تصرف بالنقد الاجنبي للاستيراد بدلاً من استبداله بالنقد الاسرائيلي. ويذكر التقرير ان ضعف الرقابة على النقد الاجنبي قد انتقد في التقارير السابقة ولكنه لم يعالج حتى الآن.

ويشير التقرير إلى أعمال كثيرة جرت في وزارة التجارة والصناعة ووصل صداها إلى الجمهور وأثارت فضائح، ويذكر ان مركز توظيف الاموال قد أصدر رخص استيراد خلافاً للقانون.

وفي التقرير أيضاً ان مراقبة سلطات الجمارك على الواردات غير منظمة وانه لم تكن هناك رقابة منظمة على الاجهزة والمواد التي استوردتها الفنادق. فقد استوردت مواد كثيرة بدون رسوم جمركية لبناء فندق، ولم يشرع في بناء ذلك الفندق، كذلك استوردت مواد لبناء فنادق أخرى وبنيت بها بنايات ولكنها لم تكن فنادق. وفندقان آخران باعا كل ما استورداه من المواد والاجهزة. وفي حالات كثيرة أعفى مدير الجمارك واردات من الرسوم الجمركية دون أي مبرر قانوني.

وتبين المراقب ان وزارة المالية كانت تمنح قروضاً دون أن تعقد اتفاقية ودون أن تبين الغرض من القرض ودون التدقيق في الحصول على ضمانات.

وينتقد مراقب الدولة نواقص كثيرة في أعمال البلديات والمجالس المحلية، منها استخفاف رؤساء البلديات بالقانون، وان هنالك مجالس أثبتت نظرياً ولكنها ليست قائمة في الواقع، وعدم انتظام في تسجيل أموال وممتلكات المجالس، واضطراب في حساباتها، وجباية رسوم تعليم بشكل غير مشروع، وتأخر في جباية الضرائب.

ويذكر التقرير ان أعمال الانتداب لم تكن خالية من الفساد والاخلال بالقانون.

وينتقد التقرير بعض أعمال وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العمل وغيرها

مسرحية نيابية

اجتماع ... وحل

بقلم محمد خاص

واشتد النقاش وحمي وطيس البحث في اللجنة العليا «للحرب غير الموحدة» وأولا فكرة خطرت لاحدهم لحدث ما لم تحمد عقباه. وهكذا تقرر استدعاء جميع العالمين ببواطن الامور وظاهرها وكل منظمة «نظرية بروخوف» واسرة القضاة والحاضرين الى اجتماع عاجل. وعلى هذا تم الاجتماع.

وأدرك المدعوون، من صيغة الدعوة، ان الاجتماع على غاية من الاهمية، فاصطحبوا معهم كتبهم وملفات ابحاثهم ولحفهم وفراشهم اذ قد تقتضي اهمية البحث النوم اثناء سير الاجتماع.

ولكن زئيف، وكان اكثرهم دراية وأوسعهم علماً واشدهم فراسة، لم يصطحب من مكتبته الضخمة الغنية سوى كتابين اثنين، احدهما «مختلف الابواب في مسائل الاضراب» وثانيهما «اقصر الطرق الثورانية في مكافحة الديكتاتورية»...

وكان زئيف سيتعرض الى التكريم لهذا واقتصر جم على استخفافه بأهمية الاجتماع واكتفائه بإحضار كتابين اثنين لا ثالث لهما، ولكن عطف الرئيس على الفلسفة قطعت السبيل على المرجفين والمنتقدين وساد الهدوء وشبت المكينة وانشرحت الوجوه.

وعرض الرئيس القضية...

دعوتكم أيها الاخوان الى هذا الاجتماع الطارىء لاننا في وضع طوارىء، فالاطباء، والمهندسون الاعتياديون قد اعلنوا الاضراب ونحن ملزمون بتقديم الجواب. لقد بحثنا الأمر من جوانبه ومن خلفه وسالفه فما استقرت مكيتنا على رأي..

ثم انتم تعرفون، او على الاقل تعتقدون، بأن بعض القوى تحاول فرض الديكتاتورية، ونحن أناس لا نرضى عن الديمقراطية بديلا. ولكننا لا نقبل عن الحكم سبيلا وقد قضينا وقتاً طويلاً فما وجدنا حلا معقولا...

الحل من حل لديكم، او ليس من عيد بينكم؟ بجمع النقاط على الحروف او الحروف على النقاط؟

وجلس، وعاد الهدوء يخيم من جديد..

وطال تقليب السائلين بواطن الامور وظاهرها في كتبهم وملازمهم. ثم رفعت الجلسة التي استمرت ساعتين من الصمت الثقيل على أن تعقد بعد العشاء.

ولكن هيهات أن يتمكن الطبيب وحفظة النظرية من تناول لقمة العشاء، بعد أن تبين أن المشكلة على هذه الحدة فأكبوا على ملازمهم وكتبهم وملفات ابحاثهم. ولم يتم بالتفاصيل زئيف الذي آثار تصرفه الاستنكار والاستغراب لدى زملائه.

والتأم الجمع مرة ثانية واستغرق ساعات أخرى لم تنبس فيها شفة ولم ينطق فيها لسان ولم يرتفع فيها من الكتب أي رأس. ورفعت الجلسة على أن تستأنف في الصباح الباكر.

وكانت ليلة ليلاء لم يذق فيها أحد طعم النوم. ولكن زئيف حزن على حال زملائه وعلى ما هم فيه من هم فقرر أن يكشف عن الحل في الصباح.

وكانت جلسة الصباح مهيبة حقاً إذ وصل خبر اكتشاف زئيف مسامع الرئيس فلفه وسط التصفيق والهتاف.

وابتدأ زئيف كلامه بصوت خافت يدل على رزانة كبيرة وعلى اتصال شامخ، صفق عليه زملاؤه:

ليس في الامر صعوبة. فقضايا طلبة كبيرة مثلها، كما يقولون، بنتة مثيرة. وسامح الله لجنة الحرب العليا التي لم تتمكن من زحزحة الثقة. كان على اللجنة العليا أن تحسن توزيع الاوامر والتوجيهات، على كل فالوقت لم يفت بعد. على رفاقنا في الحكومة أن لا يطارشوا، لاسباب سياسية، في إضراب الاطباء والمهندسين الاعتياديين، وعلى رفاقنا في الهستدروت أن يطارشوا، لاسباب ثانية، في الاضراب. ومهندسو حيروت واطباؤه عليهم أن يشتركوا في الاضراب بعد الظهر، للاسباب السياسية، وأن لا يشتركوا فيه في الصباح، للاسباب الثانية ايضاً.

وهذا ما أوضحه الفصل السابع والثلاثون من كتاب «مختلف الابواب في مسائل الاضراب»..

وعلا التصفيق والهتاف ولكن إشارة من يد العالم زئيف أعادت الهدوء إلى نصابه وأرهفت الآذان الاستماع، واستطرد زئيف قائلا:

ثم أين الصعوبة في القضية الثانية؟ صحيح ان من زملائنا في الحكومة من يطمح في فرض ديكتاتورية على البلاد، ولكن علينا أن نعرف حيله وألاعيبه انه يعمد إلى وضعنا في مراكز حرجة للتقليل من الحكومة ليحل محلنا. بالضبط كما حدث مع زميلنا وزير القضاء، الذي لم يكن من المشكلة بحث بحركة المؤامرة، فاستقال. ثم من جاء مكانه؟ انه رئيس الحكومة، أي الشخص نفسه الذي يحاول فرض الدكتاتورية. لماذا استقال رفاقنا من الحكومة لو كانوا هم بذلك يساعدون على فرض الدكتاتورية. إذ ذاك سيصبح رئيس الحكومة، هو وزير الدفاع ووزير القضاء ووزير التطوير ووزير الصحة. أوليست هذه ديكتاتورية؟!

فحرصاً على الحياة الديمقراطية ولاقتناعنا بنوايا فرض الديكتاتورية، على لجنتنا العليا أن تقرر قراراً واضحاً لا غموض فيه، لا استقالة من الحكومة ولا بحال من الاحوال.

وهذا ما ثبتت صحته عدة مرات في كتاب «أقصر الطرق الثورانية في مكافحة الدكتاتورية».

وضجت القاعة بالتصفيق وانهالت التهاني على زئيف ولا سيما من رئيس الجلسة واصحاب الكراسي الوزارية. واتخذت القرارات المطلوبة في هذا الجو الاحتفالي.

للكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة تعارضه في ميزانية الطيبة

● فالميزانية تثقل كاهل السكان بالضرائب بينما الحكومة لا تساهم فيها بغير ٧ آلاف ليرة

الطيبة — عارضت الكتلة الشيوعية وأصوات الكتل الاخرى أقر المجلس المحلي هنا ميزانية ١٩٥٦/٥٧، وتبلغ الواردات في الميزانية ١٥٥ الف ليرة والنفقات ١٩٥ الفا اي بعجز ٤٠ الف ليرة ستسد من الضرائب المتأخرة وضريبة إيصال الكهرباء إلى البيوت ومن قروض حكومية.

(بعض أرقام من الميزانية :)

● مخصصات الشؤون الاجتماعية ٦٠٠٠ ليرة بما في ذلك أجرة الموظف !

● أجرة عمال النظافة ١٦٠٠ ل. ل. فقط.

● مخصصات الصحة ٨٨٩٠ ليرة منها ٨ آلاف ليرة للاشتراك في تكاليف المستوصف و٨٩٠ ليرة إيجارات بيوت.

● مخصصات المدرسة الثانوية ٣٠ الف ليرة تدفع الحكومة منها ٥٠٠ ليرة فقط لاغير! والباقي يدفعه الطلاب (الطلاب!)

وواردات الميزانية سيجبى أكثرها من الضرائب التي تبلغ ٥٥ الف ليرة وسيجبى أكثر هذه الضرائب من الناس ... بالتساوي ! لقد قفزت الضرائب من ٣٢ الف ليرة في السنة الماضية إلى ٥٥ الف ليرة في السنة الجديدة.

فإذا علمنا أن سكان القرية يبلغون نحو ٦ آلاف نسمة بينهم مالا يقل عن ٥٠٠ لا يستطيعون دفع أي ضريبة وجدنا أن كل نسمة في القرية بغض النظر عن السن والحالة الاجتماعية ستدفع ١٠ ليرات في السنة.

وحلت محل ضريبة الرأس ضريبة الترف تبلغ ١٣ الف ليرة وينتظر أن تدفع كل عائلة في القرية ضريبة تتراوح بين ٦ و١٠ ليرات!! ولاتختلف ضريبة الترف عن ضريبة الرأس كثيراً إذ أن بيوت الاغنياء لا تعكس مقدار تفاوتهم عن الفقراء.

وتبلغ ضريبة المياه التي تجبى على أساس الرأس ١٦ الف ليرة (٣ ليرات على كل نفس)، كما ستجمع ضريبة الصحة بمعدل ٥ ليرات من كل بيت.

ومجموع الضرائب التي ستجمع «بالتساوي» تقريباً يصل إلى ٣٤ الف ليرة بينما ٧ آلاف ليرة فقط ستجمع على أساس الاراضي. ضريبة الاراضي هذه هي الضريبة الوحيدة التي ستجمع على أساس تصاعدي تقريباً فقد قسمت على أساس أن دونمات الري والفواكه تدفع اكثر من دونمات البعل. وأيدت الكتلة الشيوعية هذه الضريبة، ووافق على طلبها بضم جميع الاراضي لسلطة المجلس.

اما باقي الضرائب فستجمع من رسوم الحرف والمواشي وغير ذلك.

ومساهمة وزارات الحكومة المختلفة لا تزيد على ٧٠٢٠ ليرة. كما ستساهم وزارة المعارف بـ ٤٧ الف ليرة نفقات للمدرسة الابتدائية ولكنها ستجبي هذا المبلغ من ضريبة إضافية بمعدل ٧٥٠ بالمئة تضاف إلى ضريبة الدخل.

وفي الميزانية مشروع لميزانية فوق العادة يتضمن بناء ٦ غرف للمدرسة الابتدائية وعد للتنور وشراء ماتور لضخ المياه وبناء خزان مياه وحنفيات للمجلس وإصلاح طرق القرية، ومع ان الكتلة الشيوعية انتقدت هذه المشروعات التي لا توفر عملا كافياً للعمال الا انها وافقت عليها على اعتبار ان تنفيذها يرفع من مستوى القرية.

ووافق المجلس على اقتراح قدمه العضو الشيوعي عثمان أبو راس بالمطالبة بزيادة مساعدة الحكومة للمدرسة الابتدائية لتطبيق التعليم الالزامي المجاني، ورفض الرئيس اقتراحاً آخر بان تساهم الحكومة مساهمة أكبر في التعليم الثانوي. اقترحت الكتلة الشيوعية استبدال الضرائب الحالية بضريبة تصاعدية كما اقترحت مطالبة الحكومة بزيادة مساهمتها، لاسيما وزارة الداخلية التي لا تزيد مساعدتها الآن عن .. الفي ليرة!

وأعلن رئيس المجلس، بناء على طلب الكتلة الشيوعية، أن تبجح وزير الداخلية بأن الحكومة منحت المجلس ٣٥ الف ليرة، لا أساس له من الصحة فالحقيقة هي ان الحكومة كفلت المجلس لدى بنك العمال والفلاحين لاخذ هذا المبلغ بشروط قاسية ولمدة ٤ سنوات..

الحاكم

يمين المريض الطبيب !!

ام الفحم — كثيرون من المرضى هنا يحتاجون الى معالجة طبية ويطلبون تصاريح سفر الى حيفا او تل ابيب والخضيرة ولكن الحاكم يطلب اليهم ان يعالجوا لدى طبيب القرية.

وطبيب القرية يزور القرية مرتين في الاسبوع وقد يموت المريض والطبيب غائب، ولكن الاوامر اوامر!!

والمعالجة لدى طبيب القرية تكلف ٥ ليرات (الفحص وابرة) بينما المعالجة في حيفا مثلا لا تتجاوز، مع تكاليف السفر، ٥ ليرات!

واذا احتاج مريض الدخول المستشفى فذلك متوقف ايضاً على.. طبيب القرية، فبدون تقرير منه لا يعطيه الحاكم تصريحاً. واجرة الحصول على مثل هذا التقرير ٥ ليرات ايضاً.

بعض الامثلة:

● محمد سالم علي يتعالج منذ ٤ سنوات لدى طبيب في كركور يريد له الحاكم ان يتعالج لدى طبيب القرية..

● محمد عبد القادر من قرية سالم اراد الحصول على تصريح ليتعالج لدى الطبيب في العفولة، فرفض الحاكم العسكري وطلب اليه ان يحضر تقريراً من الطبيب في القرية اولا..

● صدقي محمد من قرية زلفة يريد ان يجري عملية جراحية في المستشفى رفض الحاكم اعطاءه تصريحاً واصر على احضار تقرير من طبيب القرية اولا..

● فريد اوابق المحاميد من قرية مشيرفة امضى مدة اسبوع يطلب تصريحاً لنقل زوجته الى المستشفى ولكن دون جدوى. ولما راجع طبيب القرية لاعطائه تقريراً اشترط عليه ان يدفع ٥ ليرات سلفاً..

أيرى الحاكم ان قضية المعالجة قضية تجارية؟؟ انه يتحمل مسؤولية تعريض ارواح الناس للخطر!

من التحيات التي وصلت الى مؤتمر الناصرة

مؤتمركم سيخدم الاقلية العربية

النضال ضد الحكم العسكري شرف كبير

اضطهاد الاقلية العربية اساءة لسمعة اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي نص تحيات السادة، بن بي، رئيس مجلس علي كرياسيف، وابراهيم برج، من تل أبيب، والقس رفيق فرح، راعي الطائفة البروتستانتية بحيفا، التحيات التي وصلت إلى مؤتمر الناصرة للنضال من أجل إلغاء الحكم العسكري وإجراءات إعلان المناطق المغلقة الجديدة:

في هذا اليوم الاغر المبارك الذي فيه تعقدون مؤتمركم التاريخي للمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية ونظام التصاريح وأوامر إعلان مناطق مغلقة جديدة، في هذا الظرف العصيب المثقل بالمسؤوليات الجسام الذي يعم فيه الرعب والفزع أرجاء العالم وسط ذلك الصراع القائم بين الحق والباطل اسمحوا لي أن أحيي في شخصكم المؤتمر مهنئاً إياكم مع جميع المشاركين فيه بحضكم النبيل راجياً لمؤتمركم النجاح التام والعمل المثمر

إشتراكي مع إدراكي مدى أهمية هذا المؤتمر الذي تعقدونه الآن في الناصرة وإيماني بعدالة مطالبه وسمو غاياته يؤسفني القول بأني لا استطيع حضوره والمساهمة فيه بالنظر لانحراف صحتي. غير اني أود أن أعرب عن استعدادي التام لان اكرس كل قواي لتحقيق أهدافه.

وعن عظيم أملي بأن هذا المؤتمر الذي ترأسونه سيخدم تلك الاقلية العربية في إسرائيل إذا ما توحدت جهود المؤتمرين وتمكنوا من تقرير حل القضايا التي تبحثونها — فيعود مؤتمركم في إسرائيل خالدا ويكلكم الله في اعمالكم وجهودكم ومباحثكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

بن بي

اود ان اشكركم على دعوتكم الكريمة إلي، ولكني بمزيد الاسف لا أستطيع الاشتراك في مؤتمركم العام المنعقد بالناصرة.

وكمواطن بسيط في هذه الدولة، أحيي من صميم قلبي مبادرتكم السامية إلى إزالة وصمة العار السوداء عن حياتنا العامة

انه لشرف كبير لكل إنسان شريف أن يشترك في النضال ضد نظام الاضطهاد وعدم المساواة الواقعين على السكان العرب في البلاد.

ولذلك، فلا شك ان عملكم العادل، والمتناسب مع مصالح كل سكان البلاد، سيكلل بالنجاح. مع الاحترام الجزيل،

ابراهيم برج

تل ابيب — شارع كرميه رقم ٦

أطلب لمؤتمركم المنعقد اليوم النجاح في ايقاظ ضمير الشعب والحكومة لما يجره الضغط والاضطهاد على المواطنين العرب من إساءة لسمعة إسرائيل وسلامها ومصلحة اخوة الشعبين

انني أؤيد مطالبتكم بالغاء الاحكام العسكرية، والقوانين التعسفية

المخلص

القس رفيق فرح

الجماهير المحتشدة في مؤتمر الناصرة

النائبان الشيوعيان طوبي وفلنر يستجوبان وزيري الدفاع والعمل

قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجواباً إلى وزير الدفاع قال فيه ان السيد صادق عبد الرزاق صاحب حانوت في قرية الطيبة كان خلال الثلاثة عشر الشهر الاخيرة يحصل على تصريح الخروج من منطقته لمدة طويلة، وفي ٥٦/٢/٨ طلب تصريحاً للسفر إلى الناصرة للاشتراك في المؤتمر الذي عقد هناك في ٥٦/٢/١١، فصادر الحاكم العسكري التصريح الذي كان في حيازته وأبلغه انه لن ينال تصريح تنقل في المستقبل.

فلماذا صادر الحاكم العسكري تصريح السيد صادق عبد الرزاق؟

وهل الوزير مستعد للتدخل لاعادة التصريح إليه؟

وقدم النائب الشيوعي الرفيق مائير فلنر استجواباً إلى وزيرة العمل ذكر فيه ان الياهو أوحيون من سكان بئر السبع قد أرسل مذكرة إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست يشتكي فيها من التمييز في توزيع العمل في مكتب العمل هناك. فان كاتب المذكرة بعد ان احتج [illegible] طلب منه أن يحضر توصية من مكتب العمل. وبعد مراجعة مكتب العمل احيل إلى سكرتير مجلس العمال فقال له السكرتير المذكور انه لا يرسل للعمل إلا اعضاء مباي.

فما الذي في نية الوزيرة أن تعمله لوقف التمييز الحزبي في اعطاء العمل؟

مرة اخرى، يؤجل مؤتمر الهستدروت

تل ابيب — مرة اخرى، تقرر تأجيل مؤتمر الهستدروت الثامن شهرا نتيجة لتدخل بن غوريون. وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر في ٢١ شباط الحالي.

وجاء في بيان اللجنة المركزية في الهستدروت انها رأت ضرورة لتأجيل المؤتمر «لاسباب لم تكن معروفة من قبل» وان قرارها بتأجيل المؤتمر اتخذ بالاجماع. ولان التأجيل يلائم الحاضرين الاساسيين في المؤتمر، بن غوريون وغيره.

ومعروف ان انتخابات الهستدروت كانت قد جرت في آيار الماضي وان المؤتمر تأجل مرات عديدة. والتأجيل الجديد يشير إلى نوايا الزعامة المباينة التي لا تريد عقد المؤتمر مستهدفة بذلك الحيلولة دون العمال والقوة شأنها في المؤتمر، قضايا النضال ضد تجميد الاجور وضد البطالة والفصل من العمل، ومقاومة التحضيرات الحربية.

ويظهر ان هناك سبباً آخر لتأجيل المؤتمر، هو سعي بن غوريون إلى القضاء على المبام واحدوت هعبودا وتمهيد السبيل لاعلان اقتراحه بصدد «توحيد الاحزاب الصهيونية الاشتراكية» في المؤتمر.

سرقة مخزن

تموين العمال بطرعان

طرعان — في صباح الاربعاء الباكر حينما ذهب الموظف لفتح مخزن تموين العمال التعاوني هنا كالمعلوم، سرقة المخزن. ويبدو أن السارق دخل من الجهة الشرقية متسلقاً على جدار الدار وهبط إلى غرفة المخزن وكسر الباب الداخلي. وتقدر الخسارة التي نجمت من هذه السرقة بمبلغ يزيد عن الالف ليرة وقد اهتم الاعضاء بهذه القضية اهتماماً كبيراً واجروا تفتيشاً في الكهوف والآبار خارج القرية ولكنهم لم يعثروا على شيء. وتألفت لجنة من الاعضاء لمتابعة البحث. وقد قابل وفد كبير من الاعضاء مدير بوليس الناصرة وطالب بتشديد التحقيق في القضية لكشف الناس من مرتكبي هذه الجريمة، ولتحميله مسؤولية الاهمال.

ووقع السكان على عريضة موجهة إلى وزير البوليس ومدير بوليس اللواء ومدير بوليس الناصرة يطالبون فيها بالكشف عن أيدي مشتركي هذه السرقة

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتداء من يوم ٥٦/٢/١٤ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧—٧٫٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً

عمال يحصلون على تصاريح

فتتهمهم الشرطة بتزييفها وتعتقلهم

كفر قرع — يتقاضى اتحاد عمال اسرائيل ٢ ليرات عن كل تصريح يجدده سواء أعمل الحامل ام لم يعمل. وقد استطاع بعض عمال القرية الحصول على تصاريح نصف سنوية مقابل ١٨ ليرة عن كل تصريح ورسوماً «للاتحاد».

وقد داهم البوليس هؤلاء العمال وصادر تصاريحهم بحجة انها مزيفة اذ ليست ممهورة بختم الحاكم العسكري. ثم اعتقلهم ولم يفرج عنهم الا بكفالة استثنائية وحينما ذهب والد العامل محمد محمود كرماوي ليكفل ابنه والقى البوليس وهدده بالسجن ايضاً ان هو تدخل في الامر!

وقد عاد جميع العمال الذين كانوا يعملون في بتاحتكفا وكفار اتا والخضيرة وزكرون يعقوب بعد أن طردهم رجال الهستدروت من العمل، وشكوا إلى الحاكم العسكري فتنصل من المسؤولية واوضح العمال للحاكم انهم حينما سألوا رجال الهستدروت عن سبب طردهم من عملهم اجابوهم لانكم عرب...

هذا ويمتنع الحاكم العسكري التصريح من الشاب جمال قانون الذي يعمل وحده لقوت المذار الايتام بحجة انه لايملك هوية. ان عمر هذا الشاب لايتجاوز ١٥ عاماً فقط ومكتب التسجيل لايوافق على اعطائه هوية قبل بلوغه من الثامنة عشرة..

ان العمال يقاسون الامرين من اضطهاد السلطات على تنقلاتهم ويطالبون بتوفير العمل لهم ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم ولا سيما وانهم عاطلون عن العمل منذ زمن طويل. كما يحتجون على عمليات طردهم من العمل ويطالبون بوقفها.

الشاي

لماذا لم يوزع ؟

ام الفحم — لم يتسلم السكان مخصصات الشاي عن شهري تشرين الاول وكانون الاول من السنة الماضية.

البقالون يدعون انهم لم يتسلموه من هشبير همركزي.

وهشبير همركزي تدعي انها لم تتسلمه من دائرة التموين.

والسكان يشترونه «بالسوق الحرة» بسعر ٩٠٠ بروطة للباكيت الواحد.

فلتوزع مخصصات الشاي على السكان، انها حقهم.

بين مكتب التصاريح ومكتب العمل

يحرم العمال العرب من العمل

كفر كنا — استطاع عدد من عمال القرية هنا بشق الانفس، الحصول على تصاريح السفر إلى طبريا بحثاً عن عمل يعتاشون مع عائلاتهم منه.

وعلى الرغم من انهم يحوزون على التصاريح فقد حضر ممثل مكتب العمل في طبريا مع عدد من العمال المشتغلين وطرد هؤلاء العمال من عملهم رغم معارضة صاحب العمل.

وعاد العمال في اليوم التالي الى عملهم ولكن المسؤولين في مكتب العمل عادوا وهددوا صاحب العمل بوقف العمل وطرد العمال العرب بالقوة.

وهكذا فمنى من استطاع الحصول على تصريح السفر إلى طبريا والعمل هناك لاحقه موظفو مكتب العمل والهستدروت وقطعوا رزقه..

يجب أن تتوقف هذه التصرفات الشاذة.

وعلى العمال أن يوحدوا صفوفهم مع العمال الآخرين في قريتهم للنضال من أجل ان توفر الحكومة لهم عملا ومن أجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل أمام العمال العرب فالنضال وحده هو سبيل النجاح.

مساعدة ! ولكن ...

عرابة — كنا نشرنا عن مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية للعاجز علي سكيكو. وأخيراً زادت الدائرة هذه المساعدة من ٤ الى ١٠ ليرات ولكن..

ولكن تأخر علي كيفو يوجهه من الوعد المسعد لبض الشياه بالمبلغ «الثاني»!

أهذه هي المساعدة؟ اننا نطالب بإعادة المساعدة إلى العاجز المسكين.

الرياضة

لمعلقنا الرياضي

الفريق النمساوي

أنهى الفريق النمساوي الذي يزور إسرائيل، «كافنبرغ»، مبارياته الثلاث. وقد تعادل مع فريق هبوعيل بتح تكفا (٢:٢) في المباراة الاولى. وفي المباراة الثانية التقى هذا الفريق مع المنتخب الاسرائيلي فهزم بنتيجة (٣:٢). وجرت المباراة الثالثة على الملعب البلدي بحيفا مع مكابي حيفا فانتصر الفريق النمساوي (٣:٢).

وشهد هذه المباريات جمهور غفير من هواة الرياضة وعيبها وفي كل مباراة كان عدد المتفرجين يتزايد حتى وصل إلى اكثر من ١٠ الآف. وفي الاشواط الاولى من هذه المباريات كانت الغلبة في ناحية الفرق الاسرائيلية ولكن سرعان ما يحرز الفريق الضيف اصابة التعادل او اصابة التفوق باستثناء المباراة الثانية مع المنتخب الاسرائيلي.

ويمتاز الفريق النمساوي بالسرعة في اللعب وبالتكتيك الحسن وبالاصابات الجميلة وكان قبل قدومه إلى إسرائيل قد أجرى ١٤ مباراة مع فرق من بلجيكا وفرنسا وشمالي افريقيا وسوريا ولبنان وغيرها واستطاع أن ينتصر في ١١ مباراة وتعادل في مباراتين اثنتين وهزيمة الوحيدة كانت في التقى مع منتخب لبنان.

الجولة العاشرة

جرت هذا الاسبوع الجولة العاشرة وانتهت بنتائج عادية. وهذه هي الجولة التي تسبق الجولة النهائية. وفي أعقاب هذه الجولة اصبحت لائحة ترتيب فرق الاتحاد على الشكل الآتي، مع عدد النقاط التي سجلها كل فريق.

١ — مكابي بتح تكفا (١٦ نقطة)
٢ — هبوعيل تل ابيب (١٤)
٣ — هبوعيل بتح تكفا (١٣)
٤ — مكابي تل ابيب (١٢)
٥ — بيطار تل ابيب (١٢)
٦ — مكابي حيفا (١٠)
٧ — هبوعيل حيفا (٩)
٨ — مكابي ناتانيا (٨)
٩ — هبوعيل رمات غان (٨)
١٠ — مكابي رحبوت (٧)
١١ — مكابي يافا (٦)
١٢ — هبوعيل كفار سابا (٥)

الاتحاد الاول (ب)

وانتهت الجولة الاولى لمباريات الاتحاد الاول (ب) ويسير في طليعة فرق هذا الاتحاد، فريق مكابي تل أبيب الذي لم يهزم، حتى الآن، في اي من مبارياته.

وفي مباريات هذا الاسبوع انتصر فريق «الاخاء المسيحي» على هبوعيل رحبوت (٢:٠) وهو الآن يحتل المكانة الثامنة ويملك ١٠ نقاط. فقد انتصر في ٥ مباريات وهزم في الست الباقية.

صوت يعلو على صرخات الهستيريا الحربية

تعاظم المطالبين في المعسكر الحكومي بسياسة حياد وصداقة الاتحاد السوفياتي

في حمأة التحريض على الحرب وغمرة السعي وراء حلف عسكري عدواني مع امريكا، اللذين يقوم بهما بن غوريون مع زعماء احدوت هعبودا وضباط «الانسان» من الحيروت، ترتفع اصوات في الصحف الرسمية تدل على ما يعتمل في معسكر القوميين.

دافار

في مقال بقلم زعيم مباي، هيلل دانتسيغ، ظهر في «دافار» المباينة تحت عنوان «إسرائيل بين المعسكرين» يعرض القضية بوضوح، «اما ارتباط كلي وملزم بالغرب واما موقف حيادي عند وسابق من معركة الكتل» وكاتب المقال يختار السبيل الثاني، الحياد.

ويقول كاتب المقال المباني، ان ثلاثة عوامل قد تزيد في تقليص هذه الامكانية وتؤثر على توجه إسرائيل القادم نحو اتجاه آخر: (١) ميل العرب إلى التساهل مع الغرب على حساب دولتنا، (٢) تقليص المساعدة الاقتصادية الامريكية لاسرائيل في المستقبل القريب واحتمال قطعها في المستقبل البعيد (٣) ازدياد الحياد في العالم عامة وقارة آسيا خاصة».

واكتشف هيلل دانتسيغ حقيقة صحيحة فقال: «ان مستقبل إسرائيل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل آسيا.»

وفي اعقابها اكتشف الكاتب، «الاتحاد السوفياتي» فقال:

«ان عاملا سياسياً واقعياً جداً، في مصير الشرق الاوسط وفي نضال إسرائيل من أجل مكانتها فيه، ان هذا العامل يجب رؤيته في ظهور الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة. وهذه الحقيقة لا يجب اعتراضها من واقع المنطقة، ولا من اي حساب سياسي يتعلق بالمنطقة.

ويختم كاتب المقال مقاله: «ان الحياد هو اللغة السياسية الجديدة لشعوب هذه المنطقة الواسعة التي فيها نبني مستقبلنا، ونتكلم بهذه اللغة بمختلف الالسن واللهجات ولكنها مفهومة للجميع. وكذلك فان حياداً اسرائيلياً يتفق مع مركز واحتياجات دولتنا الخاصة سيجد له مكاناً بين سلسلة الوان الحياد التي يؤلف الاسس المشترك بينها، توزيع العلاقات بين الكتل وفق متطلبات كل دولة. ان حياداً لا يتعدى متطلبات الشعوب الجوهرية والعادلة لايضعف الدول وانما يقويها ولا يقلل من قيمتها في صوت الكتل وانما يزيد من قيمتها، ولا يؤلف خطراً على مصادر المساعدة القائمة وانما يتيح امكانيات تطورها.»

يديعوت احرونوت

وكتب الملحق السياسي ليديعوت احرونوت، ارال فيشاي، المقرب من وزارة الخارجية الاسرائيلية قال:

«ان الموقف الروسي معقول تماماً، والغرب لم يجده، ولن يجد، جواباً مقنعاً عليه». فهناك سبب كاف لروسيا في ان تشك، كما نشك نحن، ان الوسائل الجديدة لمنع العدوان في الشرق الاوسط الوسائل التي تبحث الآن في واشنطن لايهمها بها إلا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة. ولروسيا كل الحق في ان تقول بأن تنفذ كل خطوة بواسطة هيئة الامم وموافقة الدول المعنية بالامر.

وبعد هذا يرى ارال فيشاي نفسه مضطراً إلى الاعتراف بالحقائق فيقول، «ليست هناك ادلة واضحة لما اشيع عن عاكات صداقة الصهيونية في العالم الشيوعي». ويستطرد، «واذا ذكر خروشتشوف ضرورة توثيق العلاقات مع مصر فذلك لانه يرى ان مصر دولة محايدة مثل بورما ويوغسلافيا.

ثم يذكر المراسل السياسي ليديعوت احرونوت «ان البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية السوفياتية بصدد الشرق الاوسط يتحدث عن ضرورة إقامة السلام فقط دون أن يذكر ان هذا يجب ان يجري على حساب إسرائيل» ويضيف، «بل على العكس من ذلك فان سياسيين سوفياتيين قد أكدوا لممثلينا أن روسيا ترغب في الصداقة معنا ومع العرب. ومن الممكن الادعاء بأن هذه كلمات غير واقعية وبانه لا يمكن الوثوق بالوعود السوفياتية. ولكن هناك حقائق. فالدبلوماسيون الروس أكدوا لنا أنهم لا يعطون أسلحة للدول العربية التي تقاوم حلف بغداد إلا لان الغرب يضم أسلحة الدول العربية التي تمكن الود لحلف بغداد، وقد يكون الامر كذلك حقاً.

ثم يصل ملحق الصحيفة السياسية الاتحاد السوفياتي إلى حقيقة أخرى فيقول إن الانفراج بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي يجري في طريق صحيح، تسهيلات قد أعطيت للسماح ليهود للهجرة إلى اقاربهم في إسرائيل. وهذه التفاصيل الصغيرة لها معنى معين في السياسة السوفياتية».

ويستطرد الملحق قائلا، «ولقد شعرت إسرائيل بنفسها، خلال الاشهر الاخيرة، ما ينتظرها من خطر نتيجة اعتمادها على الغرب وحده. علينا أن لا ننسى هذه الخبرة حتى ولو تلقينا أسلحة من أمريكا. ثم نحن على كل حال لسنا من مؤيدي حلف بغداد والتدخل الغربي في الشرق الاوسط».

عل همشمار

وحيال ازدياد النقمة في صفوف أعضاء المبام على سياسة حكومة بن غوريون التي تشترك فيها زعامة المبام، جند مائير يعري، «الزعيم الباني»، قلمه أيضاً فيقول: «لقد حان الوقت لوضع حد للحالة التي فيها يحاول سفير إسرائيل في واشنطن إحراز سلاح دفاع لنا. فهذا لا يقتصر على الاساءة إلى سمعة إسرائيل في عيون الناس وفي عيون يهود أمريكا، بل هو يعطي المعف ويقلل مواقفنا.. على مواقفنا أن نقوم بخطوة إضافية نحو سياسة حياد ملتزمة بالتمسك عقلاً من الرغبة في عقد «حلف أمن» مع أمريكا ويتجنب احتكار الدول الغربية لقضايا الشرق الاوسط، فإذا انتهجت إسرائيل خط حياد في السياسة الخارجية فإنها ستسهل بذلك على الاتحاد السوفياتي تحقيق تصريح خروشتشوف الاخير بأن «السياسة السوفياتية ليست موالية للعرب ومعادية لاسرائيل، إذ هي تنظر بعطف على كل الشعوب».

وهذا حسن جداً، وصحيح جداً.

ولكن ماذا سيحدث إذا لم تقبل «حكومتنا» — حكومة بن غوريون وشاريت، حكومة شاريت وبيرلاين — بهذه النصيحة؟! والى حين ان ذلك سيقبلها مائير يعري لتفسير «الثورية الاشتراكية» التي ينطوي عليها الاشتراك في «حكومتنا» هذه؟!؟

وفود عمال الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل والمثلث تشترك في مؤتمر النضال لدخول العمال العرب الى الهستدروت

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات « تحيتنا إلى مؤتمر الهستدروت الثامن » و« لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العمال العرب » و« عاشت اخوة العمال اليهود والعرب واخوة الشعبين اليهودي والعربي » و« ليلغ الحكم العسكري » و« لتنقف عمليات طرد العامل العربي من اماكن العمل » — تحت هذه الشعارات التأم هنا في قاعة سينما « مايون » يوم السبت الماضي ، المؤتمر الذي دعت اليه اللجنة القطرية للنضال من اجل دخول العامل العربي إلى الهستدروت بعضوية كاملة .

واشتركت في المؤتمر وفود عمال من الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل والطيرة ومندوبون عن العمال اليهود وفي مقدمتهم العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت شمعون طوبي وعضو مجلس عمال حيفا الياهو دروكمان وغيرهما من اماكن عمل كبيرة كالرفيجري ودكشتيم .

وافتتح المؤتمر سليم القاسم (سكرتير مؤتمر العمال العرب سابقاً) فقال ان قضية دخول العامل العربي إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة هي قضية رئيسية تواجه العامل العربي الذي يكافح من اجل تحسين مستوى معيشته وقال ايضاً ان زعامة المباي هي التي تحول اليوم دون تحقيق هذا المطلب العادل . ثم دعا العمال إلى مواصلة النضال إلى ان يتغلبوا على اعداء وحدة العمال ويكسبوا حقهم بدخول الهستدروت .

ثم قدم جمال موسى بحثاً عاماً عن وضع العمال العرب وحالة البطالة بينهم وانخفاض اجورهم ومدى تنظيمهم في النقابات المهنية .

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيا المؤتمر الرفيق شمعون طوبي عضو لجنة الهستدروت التنفيذية فقال ، « ان العمال اليهود يقدرون اهمية مطلبكم بدخول الهستدروت وعدالته ، فاغلاق ابواب الهستدروت امام العمال العرب وتخفيض اجورهم يضران بالعمال اليهود ولهذا فدخول العمال العرب إلى الهستدروت هو مصلحة عامة للعمال اليهود والعرب » . وشجب بنحاس طوبي في خطبة منع التصاريح عن العمال العرب وعمليات طردهم من العمل التي ينفذها السكرتيريون المبائيون . ثم وعد المؤتمر بأن كتلة الحزب الشيوعي في مؤتمر الهستدروت ستؤيد مطلب العمال العرب العادل هذا .

وكذلك حيا المؤتمر عضو مجلس عمال حيفا ، الياهو دروكمان الذي شجب سياسة الزعامة المبائية المعادية للعمال . كما قرأت تحية عمال ام الفحم الذين حال الحكم العسكري دون وصولهم الى المؤتمر .

واشترك في النقاش ، محمد عبد اللطيف (الطيبة) نمر مرقس (كتلة العمين الديمقراطيين) ، صبحي سروجي (الناصرة) سليمان حلوه (عكا) نعمه عوده (من الشبيبة بالناصرة) وحبيب عابده (حيفا) وغيرهم .

وقرر المؤتمر التوجه الى مؤتمر الهستدروت الثامن مطالباً بوضع حد للتمييز المفروض على العمال العرب وبالاقرار حقهم بدخول الهستدروت ومكاتب العمل العامة بعضوية تامة .

وتقرر ايضاً اصدار بيان إلى العمال اليهود والعرب داعياً إياهم الى تأييد هذا المطلب ، وارسال وفد كبير إلى المؤتمر الثامن اثناء انعقاده لرفع هذا المطلب اليه وكذلك تقرر تحية المثقفين العاملين المضربين .

وكان العمال العرب بحيفا قد عقدوا اجتماعاً لهم يوم الخميس الماضي للمطالبة بدخول العمال العرب للهستدروت تكلم فيه جمال موسى وابراهيم لتبراوين وانتخب وفد من ١٠ شخصاً لمقابلة مؤتمر الهستدروت .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تحتج على امر اغلاق مكاتب اتحاد النقابات العالمي

تل ابيب — ابرق عضوا الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استر فلنسكا وبنحاس طوبي ، إلى الحكومة السلوية يحتجان على أوامرها باغلاق مكاتب اتحاد النقابات العالمي في فينا .

وجاء في البرقية ، « إننا نحتج بشدة على إغلاق مكاتب الاتحاد العالمي للنقابات المهنية . فهذه الخطوة تؤلف اعتداء خطيراً على الحريات الديمقراطية . إننا نطالب بالغاء هذا الامر المنافي للديمقراطية .

محكمة العدل العليا لا توافق على تأجيل التحقيق مع كستنر

القدس — رفضت محكمة العدل العليا طلب الدكتور كستنر الباقي بتأجيل التحقيق معه بشأن تقديمه شهادة كاذبة ، إلى شهر آذار القادم بغية تمكين نائب المدعي العام الاميركي سابقاً في محاكمات نورنبرغ ، كمفنر ، من الحضور إلى إسرائيل وتقديم شهادته .

وكان كستنر قد أرسل برقية يقول فيها انه يعتقد ان ليس من اللائق جداً الظهور كشاهد في قضية تستغل كسلاح سياسي في السياسة الاسرائيلية في الوضع الحالي الذي يشتد فيه التوتر في الشرق الاوسط . ولكنه مع هذا سيقدم ، من أجل العدل والحق ، مستندات ووثائق إلى المحكمة .

وبناء على هذه البرقية أبدت المحكمة شكوكها في استعداد كستنر إلى الحضور لاسرائيل حتى في شهر آذار وهذا فالمحكمة لا ترى من العدل ان تؤجل القضية حتى ذلك الوقت .

وكانت المحكمة قد اصدرت قراراً سابقاً قبل عشرة أيام . وهذا تعد آنذاك وغرمت كستنر ٥٠ ليرة رسوماً ومصاريف .

ووفقاً لقرار المحكمة العليا يتوقع استئناف التحقيق مع كستنر في الفترة القريبة القادمة .

جماعة المتطوعين تعود وتتهم عاموس بن غوريون مساعد المفتش

تل ابيب : بعد ان رفض البوليس ووزارة العدلية اتخاذ اجراءات ضد شخصيات معينة ، على الرغم من وجود ادلة كافية ضد هؤلاء الاشخاص وفقاً للقانون ، وجدت « جماعة المتطوعين » من واجبها الاخلاقي والاجتماعي نشر الامور التي صدرت في المجلة ضد عاموس بن غوريون ابن رئيس الحكومة ومساعد المفتش العام للبوليس .

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته « جماعة المتطوعين » يوم الاحد الماضي رداً على التهمة التي وجهها اليهم عاموس بن غوريون بتلطيخ سمعته .

وكان عاموس بن غوريون قد تقدم إلى المحكمة بطلب تغريم الدكتور البيوم ، مدرس التاريخ ، والحكيم ستانيه المختص بالقانون ، والدكتور سيفسون ، محاضر التاريخ في الجامعة ، وسمان ديبورت ، محاضر في الجامعة العبرية في القدس ، وجميعهم اعضاء في « جماعة المتطوعين » ، بطلب تغريمهم مبلغ ٢٥ ألف ليرة بتهمة « تلطيخ سمعته » .

وقد أجاب المدعى العام بواسطة محاميهم ، شموئيل تمير ، وتوسيا كوهن ، والبيوم ، بأن المدعي ، أي عاموس بن غوريون ، حاول نفس تهم لم توجه إليه وذلك بتزييف ما نشرته مجلة « خطر يتهددنا من الداخل » ، وبهذا يحاول المدعي تبرئة نفسه بصورة غير مباشرة . وأما فيما يتعلق ببعض التهم التي وجهتها « جماعة المتطوعين » فلم يرد عليها المدعي رداً كافياً .

ما نشر في المجلة صحيح

وتؤكد « جماعة المتطوعين » ان ما جاء في المجلة والرسالة بتاريخ ١-١٠-٥٦ فيما يتعلق بالمدعي صحيح .

فقد كان من واجبهم وحقهم ان يعبروا عن رأيهم باخلاص فيما يتعلق بسلوك موظف حكومي كبير ، والقصد من هذا الدفاع عن حقوق مواطني الدولة .

وفيما يتعلق بحجج المدعي بأن ما نشرته « جماعة المتطوعين » يلطخ سمعته فيجيب ان المدعي لم يكن قبل نشر المواد والمعلومات طاهراً من حيث التهم التي وجهت إليه في المواد التي نشرت . ومن حيث امور أخرى عامة وأخطر منها .

والمدعى عليهم من « جماعة المتطوعين » يتهمون المدعي بسلوك مسالك غير مستقيم في وظيفته الاجتماعية ، وهذا يظهر بقبول هدايا دون إذن من الضابط الكبير خلافاً للقانون الذي يفرض على كل بوليس وضابط قبول هدايا بإذن من الضابط الكبير فقط . كذلك فقد استغل المدعي ، أي عاموس بن غوريون ، مركزه الاجتماعي لشراء بضاعة باسعار زهيدة وغير معقولة ، والاشتراك في مخالفة قانون المراقبة . ومصاحبة أناس مشبوهين ، وسلوك مسالك شخصي واجتماعي لا يليق بمركزه ووظيفته .

لقد اساء المدعي لنفسه

وفيما يتعلق بحجة المدعي ان المدعي عليهم اساءوا إليه من حيث وظيفته فيجيب أن سلوك المدعي أساء إليه وجعله غير أهل لان يستمر في وظيفته الحالية . ان المدعي لم يتضرر عملياً من حيث وظيفته الحالية من المواد التي نشرت بل على العكس لان المسؤولين ... يرفضون لغاية الآن اتخاذ الاجراءات الضرورية ضده . ان سلوك المدعي واعماله هما اللذان يقرران رأي الجمهورية فيه .

وفي نهاية الرسالة يناقش المدعي عليهم من « جماعة المتطوعين » حجة المدعي بأنهم سببوا له ضرراً يبلغ ٢٥ ألف ليرة ، ويطلبون من المدعي تقديم تفاصيل إضافية كيف تسبب له ضرر يبلغ ٢٥ ألف ليرة . ولغاية الآن نحن نعتقد بأن المدعي لم يتضرر بخسارة مالية لا من حيث وظيفته في البوليس ولا من حيث صفقاته وأعماله التجارية .

وبهذا يطلب المدعى عليهم من « جماعة المتطوعين » من المحكمة رد التهمة وارغام المدعي بدفع تكاليف المحكمة واتعاب المحامين للمدعى عليهم .

اول آلة زراعية سوفياتية

تصل الى كيبوتس عميل في اسرائيل

تل ابيب — وصلت إلى إسرائيل اول آلة زراعية من انتاج سوفياتي وسلمت إلى كيبوتس « عميل » .

وهذه الآلة هي من نوع ستانوك اوـ جي ٩ ومن انتاج مصنع انتاج الآلات الزراعية في موسكو . والآلة تصنع التوارير وتنتج ٦٠ ألف توار في اليوم الواحد .

وكانت مع هذه الآلة التي وصلت على ظهر الباخرة الاسرائيلية « عمار » رسالة جاء فيها ، « اننا مسرورون ان نرسل لكم الآلة الزراعية الاولى بسعر يقل عن سعرها العادي لديننا لاننا مهتمون بتطور منطقتكم » .

وقد جاءت المبادرة من عامل في الكيبوتس يعمل رعمل اعتاد ان يتلقى مطبوعات فنية سوفياتية . فلما رأى صورة الآلة اتصل بوزارة الزراعة ووزارة الخارجية مقترحاً استيراد هذه الآلة من الاتحاد السوفياتي . وبعد بحث وافقت السلطات على طلبه ومنحت له النقد الاجنبي المطلوب .

وأثار استيراد الآلة اهتماماً بالغاً بين مزارعي البلاد اذ هم يرون امكانية استيراد آلات أخرى إذا اعطتهم الحكومة الاسرائيلية التسهيلات الضرورية .

مزاعم تسهيل الحصول على التصاريح

لن تضلل الفلاحين ولن تعرقل نضالهم

البعنة — كان وفد من لجنة الشاغور قد قابل مستشار الحكومة الفني لـ « رق » ، إلا مقابلتهم في ١٠/٢/٥٦ أي يوماً واحداً قبيل مؤتمر الناصرة بغية عرقلة اشتراكهم فيه .

ولم تأت المقابلة بجديد . فالحكومة لاتزال تتمسك بوجوب ضرورة التصاريح في حين تزعم أنها لا تنوي مصادرة الاراضي .

وعلى الرغم مما تزعمه الحكومة بأنها ستقوم بتسهيلات الحصول على التصاريح ، فالاهالي لا يزالون يرفضون قبول التصاريح ويصرون على حقهم بالوصول إلى أراضيهم واستغلالها .

ومما يزيد في اعتقاد الاهلين بسوء نوايا الحكومة هو ما يقوم به الحكم العسكري من تنظيم « قوائم سوداء » بحرم الذين تشملهم من التصاريح . كما حدث مع النقيب أنطونيوس بولس من البعنة الذي يعلم في الناصرة ومنع عنه التصريح ، ولما احتج على ذلك اعتقله البوليس .

ان جميع المزاعم عن « التسهيلات » ومن « اعطاء التصاريح لكل من يطلبها » او « لاي قائمة ينظمها المختار » لايمكن ان تقنع الناس بالتسليم بمصادرة اراضيهم او بقبول التصاريح التي هي بدء لمصادرة اراضيهم .

حبل الكذب قصير

تل ابيب — اعلن إيتان ، مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية في محاضرة له في « بيت صهيوني أميركا » هنا ، « ليس للاتحاد السوفياتي نوايا بتدمير إسرائيل » .

وهكذا فندت أكاذيب بن غوريون من أشخاص مسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية نفسها .

فكما هو معروف كان بن غوريون قد صرح لمراسل أجنبي (!!) أن الاتحاد السوفياتي ينوي تدمير إسرائيل .

ان حبل الكذب قصير .

الحرامية!

حيفا — على الصفحة الثالثة من هذا العدد خبر سرقة مخزن تعاونية العمال العرب التعاوني بطرعان ، وعلمنا والجريدة ماثلة للطبع أن المدعو مصطفى محمد سريه الذي اعتقل اعترف بأنه قام بجريمة السرقة مع محمد درويش وجماعة بدوي وسايل عبد النور وجميعهم من كفر كنا .

والبضاعة كما فهمنا موجودة في كفر كنا ويقول السكان ان محمد درويش يعمل مدسساً مرخصاً من السلطات ..

لماذا قطعت المساعدة عنه؟

البعنة — حسين رشيد نمة لاجئ يسكن دير الاسد ويعيل عائلة مؤلفة من ٨ أنفار ، وزوجته مصابة بداء السرطان وعلى الرغم من فقره المدقع قطعت عنه اعانة الشؤون الاجتماعية . ويقال ان هذا كان بناء على توصية الموظف « تيه » .

ان هذا الانسان في أشد الحاجة إلى المساعدة فيجب أن تعاد إليه . بل يجب زيادتها .

بعد ١٤ يوماً من الاضراب

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وشركائها ما أن تخفض مستوى معيشة العاملين وتخفض اجورهم .

وأثار نضال المثقفين العاملين موجة تأييد واسعة تجلت بالاضرابات التضامنية التي اعلنت في مختلف البلاد ، كما أعرب العمال ، في الاجتماعات التي عقدوها عن تضامنهم مع المضربين مؤكدين أن نضال المثقفين العاملين هو معركة الطبقة العاملة كلها في نضالها من أجل زيادة اجورها ورفع مستوى معيشتها .

وفي مختلف الاجتماعات التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي اتخذت القرارات بتحية المضربين وبالتضامن معهم وتجندت صحيفة الحزب الشيوعي « قول هعام » يومياً في تجنيد جماهير العاملين لتأييد المضربين كما أرشدت نضالهم من أجل مطالبهم العادلة مما كان له أكبر الاثر في صفوف المثقفين العاملين الذين ازدادوا إدراكاً ، في معركتهم هذه ، بأن الحزب الشيوعي وصحفه هم المؤيدون المخلصون للمثقفين العاملين في نضالهم لزيادة اجورهم .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
المكتب الرئيسي : حيفا ، ٩٠ شارع ... — حيفا
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٤٥٩١
ثمن النسخة ...
... المطبعة التعاونية الشعبية ...

في جو من الوحدة التامة في الرأي (بقية)

السوفياتي ضد الحرب ، ومن أجل اصطراع بين النظامين ، بين الايديولوجيتين ، في اوضاع سلمية .

يستحيل الوصول في كل الاقطار وفي كل العهود وفي مختلف الاوضاع الدولية إلى الاشتراكية بطريق واحد بالذات . وأول أمر يميز الوضع الدولي اليوم هو اشتداد قوة الاتحاد السوفياتي وكل معسكر الاشتراكية العالمي . وفي الوقت نفسه نرى النظام الرأسمالي العالمي في أزمة وهو يفقد مراكزه الواحد تلو الآخر ، وقد أخذ ينهار نظام المستعمرات الذي كان اساساً هاماً للرأسمالية ، والخلاصة من هذا كله هي أنه في الاوضاع الدولية الحاضرة يمكن في أقطار معينة الانتقال إلى الاشتراكية بالطرق السلمية ، دون وثبة مسلحة ودون حرب أهلية ولكن هذا ليس إصلاحية فالثورة بدون حرب أهلية هي ثورة أيضاً ، وضد الاصلاحية يجب أن يواصل النضال .

مادام الاستعمار قائماً فإن القاعدة الاقتصادية للحرب لا تزال قائمة ، ولكن الحرب ليست محتومة في الاوضاع الدولية الحاضرة . ضد الحرب تقف قوة المعسكر الاشتراكي العظيمة التي يستحيل أن لا تؤخذ بعين الاعتبار ، ومع المعسكر الاشتراكي تقف الهند ضد الحرب ومن أجل السلام لان حرباً جديدة تهدد بإبادة الهند مستمرة . في النضال من اجل السلام الهند ودول أخرى محبة السلام حلفاء لنا . وفي فرنسا وفي إيطاليا تقف الطبقة العاملة ضد الحرب ، كذلك قسم من المثقفين والبرجوازية ضد الحرب . وهذا عامل هام . فإذا ألقى اعداء السلام قنبلة هيدروجينية فانهم سيهزمون ويقضي على الحرب وعلى الرأسمالية . إن الحرب من شأنها أن تجلب دماراً هائلاً ولكنها لن تؤدي إلى إبادة الانسانية والمدنية . وما دامت الولايات المتحدة لا توافق على تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية وعلى نزع السلاح ، فإننا سنتبني كل وسائل دفاعنا على أساس أحدث تطورات العلم والتكنيك .

وانتقد الرفيق ماكوبان اعية المؤتمر العشرين وقال ان هذا المؤتمر هو أهم مؤتمر عقده الحزب منذ وفاة لينين . وانتقد عبادة الفرد في الماضي بعد القيادة الجماعية اللينينية . وانتقد كذلك كتاب تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وكتاب ستالين « القضايا الاقتصادية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي » . وتحدث عن الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في السياسة الخارجية . وقال إن هذه الاخطاء في بعض الحالات قد أساءت العلاقات مع دول مثل يوغوسلافيا .

من خطاب سوسلوف

وجاء في الخطاب الذي ألقاه الرفيق سوسلوف ، عضو رئاسة اللجنة المركزية ، يوم الخميس ، إن الشبيبة قد ساهمت كثيراً على تقديس الشخصية وهكذا اتخذت في الحزب قراراتمن قبل شخص واحد . وهذا الاتحاد قد عرقل تطوير النظرية الماركسية إلى جمهرة أفراد فقط واعتمد عليهم وحدهم .

كذلك أكد ان تقديس الشخصية قد تجاهل خبرة الجماهير ودور الاحزاب الشقيقة .

وفي حديثه عن العلاقات في حركة العمال العالمية قال ان من الضروري إيجاد علاقات طيبة وتقرب وتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين .

ومن طرق الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية قال إن سلمية هذا الانتقال أو عدمه يتوقف على مدى مقاومة الطبقات الاستغلالية لتغيير النظام .

نتيجة للنفقات العسكرية الضخمة

٢٤ مليون ليرة ، عجز ميزانية الدولة

القدس — في اجتماع صحفي عقد هنا اعلن مدير وزارة المالية ان عجزاً قدره ٢٤٠٥ مليون ليرة قد تجمع في ميزانية الدولة خلال الاشهر التسعة من السنة المالية الحالية (نيسان - كانون الاول ١٩٥٥) .

وتبين ان هذا العجز الكبير نتج عن النفقات العسكرية الكبيرة . وفي بند « صندوق الدفاع » الذي ضم هذه السنة لاول مرة في ميزانية الدولة تجمع عجز قدره ١٣٠٥ مليون ليرة .

واعلن المحاسب العام ان الميزانية السنوية لسنة ١٩٥٥/٥٤ وضمنها ٥٠ مليون ليرة من « صندوق الدفاع » هي ٨٥٤ مليون ليرة مقابل الميزانية العادية التي حددت بـ ٦٤١ مليون ليرة .

واتضح أيضاً ان ديون الدولة حتى نهاية كانون الاول قد ازدادت بـ ٣٣٠٥ مليون ليرة من القروض الداخلية و بـ ٣٠٨ مليون دولار من القروض الخارجية .

مجلس بلدية حيفا يقر ميزانية تثقل كاهل الجماهير بالضرائب الباهظة

حيفا — لمراسلنا — أقر المجلس البلدي هنا ، بأصوات الائتلاف ومعارضة الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين وامتناع شخصين لحي (كتلة الفرادين) ، الميزانية العادية للسنة المالية ١٩٥٧/٥٦ تبلغ ١٦ مليون ليرة . وتضمن الميزانية الجديدة زيادة كبيرة في عبء الضرائب على جماهير الشعب وعلى الفئات المتوسطة ، وتخفيضاً شديداً في الخدمات .

وقد شنت إدارة البلدية إلى ضغط احزاب اليمين فخفضت الميزانية العادية بمليون ليرة ومعنى هذا ان تخفيضاً خطيراً سيطرأ على الخدمات وان عمالا كثيرين سيفصلون عن العمل . وبالاضافة إلى هذا أعلن رئيس البلدية انه يزمع تخفيض الميزانية العادية خلال الاشهر الستة القادمة .

واقترحت « سلاميرم » العضو الشيوعي في المجلس زيادة الميزانية إلى ١٩٠٠ مليون ليرة وطالبت بزيادة دخل البلدية بالطلب من الحكومة تمويل الخدمات الحكومية ، الثقافة والصحة والمساعدة وجباية ضرائب من الشركات الكبيرة الاجنبية والمحلية وضرائب على أصحاب الثروة وأصحاب الاملاك والاراضي الكبيرة مع إعفاء أصحاب الاراضي الصغيرة وأصحاب الدور الصغيرة كما طالبت بتخفيض الضريبة الملة .

وطالبت بزيادة مخصصات التعليم والمساعدة الاجتماعية . وقالت إن الميزانية الحالية تقوم على أساس قانون انتخابي يحرر الشركات الاجنبية والرأسماليين من الضرائب بينما جماهير الشعب يثقل كاهلها بالضرائب .

أما ممثل الصهيونيين فاقترح تخفيض الميزانية إلى ١٣٠٢ مليون ليرة وذلك بتخفيض الخدمات العامة تخفيضاً كبيراً ، وفصل ١٤٠ عاملا إضافياً .

وطالب ممثل أحدوت هعبودا زيادة ضريبة المهن ٣٥٠ ألف ليرة . أما الممثل المبامي فاقترح زيادتها ١٠٠ ألف ليرة فقط . وهذه هي تصفقات الحزبين « العماليين » على الميزانية العادية للعمال .

كلمة الاتحاد (بقية)

الاشتراكي والجيش الكادحين .

فالجيش السوفياتي لم يعتد ولن يعتدي على أي شعب . انه لم يعتد ولن يبدأ بمهاجمة أي قطر كان . وهو لم يهدد ولن يهدد أحداً .

لم نسمع ان الشعب في قبرص او الاردن احتفل بذكرى تأسيس الجيش البريطاني . ولم نسمع بأن الشعب الكوري او الفليبيني احتفل لذكرى الجيش الاميركي . ولم نسمع ان شعوب شمالي افريقيا احتفلت لذكرى الجيش الفرنسي ، ولم نسمع ان الشعب الاندونيسي احتفل لذكرى الجيش الهولندي . ولم نسمع ان الشعب في جوا احتفل الجيش البرتغالي .

ولكن الشعوب في اوروبا وآسيا وافريقيا وفي استراليا وفي الاميركتين تحتفل بذكرى تأسيس الجيش السوفياتي . إن الشعوب ترى فيه جيش السلام والدفاع عن امانيها بالحياة الكريمة .

فمنذ أن قام الجيش السوفياتي لم يعد الحق وحده إلى جانب الشعوب الناضلة من أجل التحرر من العبودية الاستعمارية والاستقلال التام بل أصبحت معها القوة ايضاً ، قوة الجيش السوفياتي ، ولهذا تحتفل بذكرى ميلاده .

والجيش السوفياتي الذي لا يقتصر على انه من عمال وفلاحين فحسب بل لا يقيم إلا للعمال والفلاحين ، لم يعتد على عمال متظاهرين ولم يشهر حرابه في وجه فلاحين متاشلين . ولهذا يحتفل الكادحون في مختلف العالم بذكرى ميلاده .

ونحن الكادحين هنا ، في إسرائيل من يهود ومن عرب ، وحيال ما تهيئه الفئات الرجعية السوداء من عداء للاتحاد السوفياتي ، نجدد العهد مع كل الكادحين في العالم بأسره ، في هذه الذكرى المزدوجة عاطفين .

لا ولن نرفع يداً على الجيش السوفياتي

عاش الاتحاد السوفياتي حصن الاشتراكية والديمقراطية والسلام وعاش الجيش السوفياتي الباسل

مبروك

رزق صديقنا حبيب مسالة وزوجه مولودة سمياها « نونا » . فتهانينا .

الوف المواطنين (بقية)

ألوف الجماهير والاستماع إلى كلمة الحزب الشيوعي التي القاها عضو المكتب السياسي ، ماير فلنر . فامتلأت قاعة الحزب واحتشدت الجماهير على أرصفة الشوارع المحيطة معبرة بذلك عن رفضها لمدبري الحرب المصطنعة وعن رغبتها في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي ، النضال الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اما محاولات زعامتي المباي والحيروت اللتين جندتا زعرانهما للاعتداء على الاجتماع ، بارشاد الشرطة وتوجيهها الفني ، فقد منيت بفشل ذريع وصد أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه هجمات الزعران المبائيين والحيروتيين اليائسة .

في الرملة

ورددت جماهير الرملة في الاجتماع الشعبي على محاولات الحيروت وزعامة المباي فرض الزعرنة على الحياة العامة فقد احتشدت الجماهير معلنة تأييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام .

وقد افتتح الاجتماع عضو بلدية الرملة الرفيق غلوبر همل وتكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه

وقال موشه سنيه : ناضلوا من أجل زيادة الاجور ومن اجل العمل لتساعدوا بذلك النضال من أجل السلام ، ان السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو اليوم اقرب منه في أي وقت مضى لان الشعوب لاتريد الحرب ، لان الشعوب المحيطة بنا صوبت نضالها إلى المستعمرين والاحلاف العدوانية العسكرية ، لان الشرق الاوسط كف عن ان يكون منطقة لحكم المستعمرين ولان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بأن تطلق الحرب هنا .

استبداد

برطعة — بأمر من الحاكم العسكري في عارة ، زج العامل عمر توفيق قبها في السجن منذ نحو اسبوعين ، ومنع ذووه من اخراجه بالكفالة .

وكان الحاكم العسكري قد طلب من هذا العامل التصريح وها هو الآن يزج به في السجن ،

يجب وقف هذه الاعمال فللشباب كرامة وضمائر !